جامعة محمد الصديق بن يحيى–جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة

أثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة على العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجيجلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد الطالبتين:

- بلحداد نجاة
- بوكموش نهى

إشراف الدكتورة:

- العجرود آسية

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ/شيباني إيدير	محمد الصديق بن يحي – جيجل–	رئيسا
د/العجرود آسية	محمد الصديق بن يحي – جيجل–	مشرفا ومقررا
أ/ خيري نبيل	محمد الصديق بن يحي – جيجل–	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

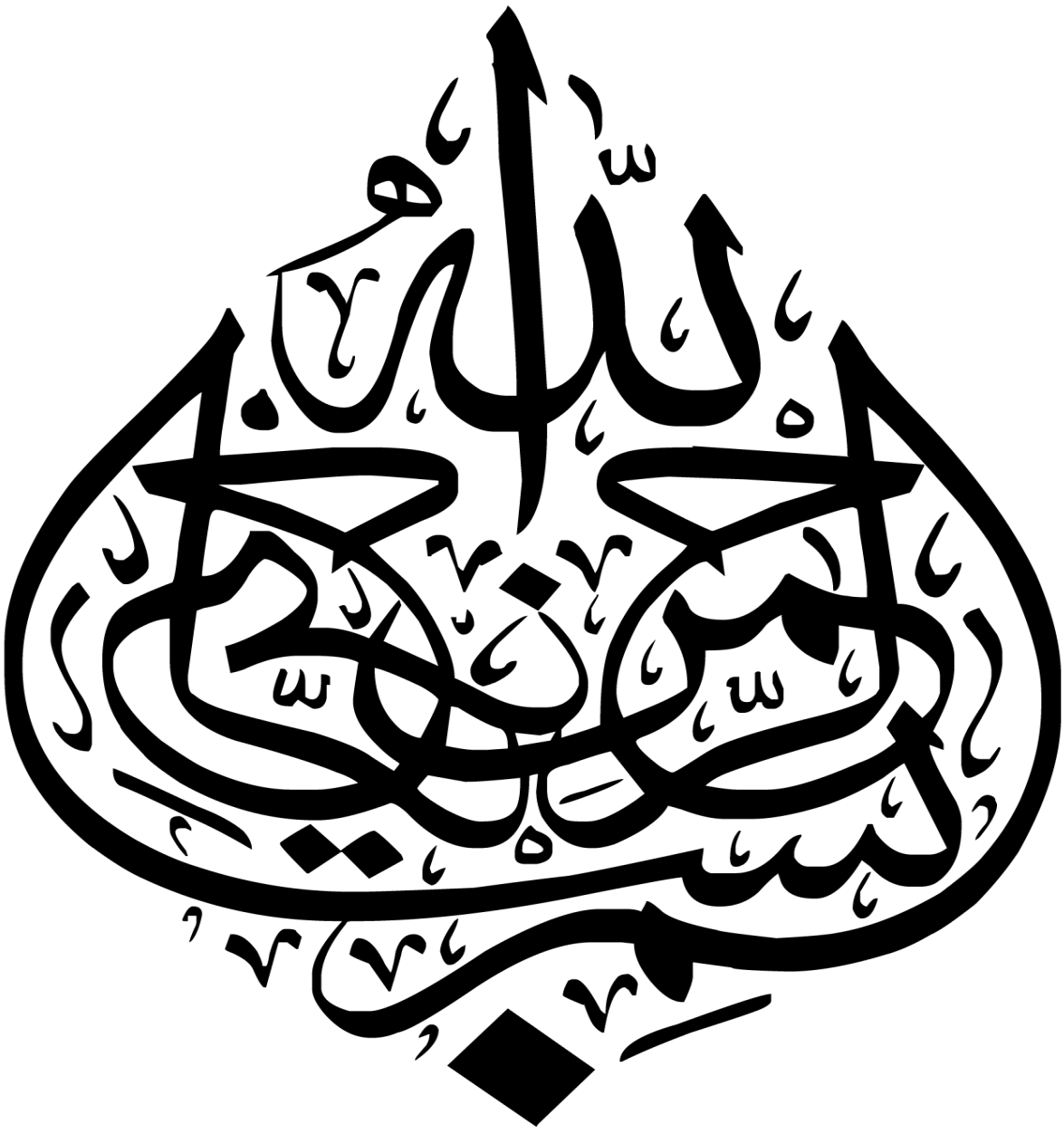

شكر و تقدير

نتوجه بالشكر لله على ما أعطانا من نعم و قدرة و صبر و توفيق لإنجاز هدا العمل .

و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء شفيع الأمة يوم القيامة

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر و الامتنان و فائق الاحترام و التقدير للدكتورة "آسية العجرود " لقبولها الإشراف على هذا العمل و على ما قدمته لنا من توجيه و إرشاد و تخصيص جزء من وقتها و جهدها لمتابعة هذا العمل .

كما نتوجه بالشكر أيضا إلى السادة المحكمين الذين أكرمونا بالعطاء و تقديم النصح، وإلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل .

و أخيرا نتقدم بالشكر إلى كل من أمدنا بيد العون من قريب أو من بعيد بإنجاز هذا العمل .

.

نجاة

نهى

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
مقدمة	-أ-
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة و منهجيتها	
تمهيد	04
1- موضوع الدراسة	05
1-1 تحديد المشكلة	05
1-2 فرضيات الدراسة	06
1-3 أهمية موضوع الدراسة و أسباب اختيارها	07
1-4 أهداف الدراسة	08
1-5 الدراسات السابقة والمشابهة	08
1-6 المقاربة النظرية للدراسة	20

1-7 تحديد المفاهيم	24
2- الإجراءات المنهجية للدراسة	29
2-1 منهج الدراسة	29
2-2 أدوات الدراسة	30
2-3 مجالات الدراسة	32
2-4 مجتمع البحث و عينة الدراسة	33
2-5 كيفية تحليل البيانات	34
2-6 خلاصة الفصل	35
الجانب النظري	
الفصل الثاني : تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأسرة	
تمهيد	37
1- تكنولوجيا الاتصال الحديثة	38
1-1مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة	38
1-2 نشأة و تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة	38
1-3 خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة	41
1-4 وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة	42

1-5 أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة	44
1-6 أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة	54
1-7 ايجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	55
1-8 سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	57
2- الأسرة و العلاقات الأسرية	59
2-1مفهوم الأسرة	59
2-2 خصائص الأسرة	59
2-3 أنماط الأسرة	60
2-4 وظائف الاسرة	61
2-5 مفهوم العلاقات الأسرية	63
2-6 أنواع العلاقات الأسرية	64
2-7 أهمية العلاقات الأسرية	67
2-8 العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية	68
2-9 تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية	69
خلاصة الفصل	71
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة	

تمهيد	73
1- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الأول	74
2- تحليل البيانات و عرض نتائج المحور الثاني	79
3- تحليل البيانات و عرض نتائج المحور الثالث	85
4- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الرابع	90
5-تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الخامس	98
خلاصة الفصل	107
عرض نتائج الدراسة	108
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	112
إقتراحات الدراسة	116
خاتمة	118
قائمة المصادر والمراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**74**
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	**74**
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدور الأسري	**75**
04	يبين توزيع أفراد العينة وفقا لعدد أفراد الأسرة	**76**
05	يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي	**76**
06	يبين توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الإقتصادية	**77**
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب السكن	**78**
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الاتصالية الحديثة التي يستخدمونها	**79**
09	يبين المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين في إستخدامهم للوسائل الاتصالية الحديثة	**80**
10	يبين الفترة المفضلة لإستخدام المبحوثين لوسائل الاتصال الحديثة	**81**
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب الكيفية المفضلة لإستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**82**
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياتهم اليومية	**83**
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الإستغناء عن وسائل الاتصال الحديثة التي يستخدمونها	**84**
14	يبين توزيع أفراد العينة وفقا لدوافع إستخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة	**85**
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات التي تحققها لهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**86**

16	يبين شعور المبحوثين عند عدم استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لفترة	**87**
17	يبيّن توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول السبب الرئيسي الذي أعطى لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية.	**88**
18	يبين توزيع المبحوثين وفقا للفرد الأكثر إستخداما لتكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة	**90**
19	يبين مساهمة تكنولوجيا الاتصال في توسيع الفجوة من أفراد الأسرة من وجهة نظر المبحوثين	**91**
20	يبين الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في التواصل مع الأصدقاء عبر تقنيات الاتصال أكثر من وقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرتهم	**92**
21	يبين اعتراض أفراد الأسرة بسبب الإفراط في إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف المبحوثين	**93**
22	يبين إنعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة	**94**
23	يبين إذا كان الإستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة	**95**
24	يبين كيف كانت العلاقة مع أفراد الأسرة في البداية قبل إستخدام تكنولوجيا الاتصال	**96**
25	يبين تأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الأسرية	**97**
26	يبين إذا كان إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الأسري	**98**
27	يبين القيام ببعض الواجبات الأسرية في حالة إستخدام إحدى وسائل تكنولوجيا الاتصال	**99**
28	يبين ماذا يسبب إستخدام وسائل الاتصال الحديثة	**100**

29	يبين إلى من يلجأ المبحوثين عند وقوعهم في مشكل ما	**101**
30	يبين مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خلق المشاكل العائلية	**102**
31	يبين سلوك المبحوثين أثناء جلوسهم مع أفراد الأسرة	**103**
32	يبين ما يفضل المبحوثين القيام به في وقت فراغهم	**104**
33	يبين مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة	**105**

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية من خلال دراسة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على 12 أسرة جيجلية مكونة من 74 مفردة والتي تم إختيارها بطريقة قصدية.

وبالتالي فقد جاءت إشكالية دراستنا وفقا للتساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
- كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحوار الأسري؟
- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الترابط الأسري؟

ومن أجل تحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره الأنسب لدراستنا وللتأكد من فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يقضي أغلب أفراد الأسرة من ساعة إلى ساعتين في استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة ويفضل أغلبهم الفترة المسائية للإستخدام بمفردهم.

– أثبتت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لا يستطيعون الإستغناء عن إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا بإعتبارها ضرورة حتمية في حياتهم اليومية.

– يستخدم الأفراد المبحوثين تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدافع التواصل مع الأفراد بالدرجة الأولى ثم التعليم والتسلية والترفيه.

– تبين لنا من خلال الدراسة أن إستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال حقق العديد من الإشباعات للمبحوثين أهمها اكتشاف خبرات ومعارف جديدة والتخلص من الإحساس بالعزلة والملل.

– توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يقرون بمساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة، و إنعدام الحوار والتفاعل فيما بينهم.

– كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يقرون بمساهمة تكنولوجيا الاتصال في التقليل من الزيارات واللقاءات العائلية وكذلك التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة.

Summary of the study:

The aim of this study is to explore the impact of modern communication technologies on family relationships by studying the impact of these technologies on 12 families from Jijel composed of 74 people deliberately chosen.

Thus, the problem of our study has been solved according to the following main question:

What is the impact of modern communication technology on family relationships?

The following sub-questions were raised under this question:

- What are the habits and modes of the use of modern communication technologies by family members?

- What are the motives and needs for the use of modern communication technologies by family members?

- How do modern communication technologies affect family dialogue?

-How does the use of modern communication technology affect family cohesion?

-To achieve the objectives of the research and to access the results, we relied on the most appropriate analytical descriptive approach for our study and to confirm that the hypotheses of this one were based on the questionnaire tool allowing to collect data. respondents, where the form was divided into five axes.

The study yielded a number of results, the most important of which are:

- Most family members spend an hour or two using modern means of communication and most prefer the evening for their own use.

- The study showed that the majority of respondents can not live without modern communication technologies, because it becomes an important thing in their daily lives.

- Respondents use modern communication technologies first to communicate with individuals, second for education, then for entertainment .

- During the study, we found that the use of the media provided many surprises to respondents, the most important of which was the discovery of new experiences and knowledge and the elimination of feelings of isolation and boredom.

- The study found that the majority of interviewees recognize that modern communication technologies contribute to widening the gap between family members and the lack of dialogue and interaction between them.

- The study also found that the majority of respondents agree that communication technologies contribute in reducing the number of visits and family reunions, as well as the effectiveness of interconnectedness within the family.

مقدمـــة

مقدمة:

إختلف عالم اليوم إختلافا جذريا عن عالم الأمس، فقد شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة في كل جزء من أجزاء حياتنا وتوغلت في كل شبر من كياننا، حيث أصبحنا نعيش تطورا هائلا في ميدان التقنيات الحديثة التي تلعب دورا هاما في دفع عجلة التعليم والمعرفة نحو آفاق جديدة والطرق الحديثة التي تتيح للأفراد بعض المعاملات الإلكترونية التي يرى فيها الفرد أنها مرتبطة إرتباطا كبيرا مع حاجاته لها، فوجود تكنولوجيا الاتصال شكل ظاهرة إجتماعية لها أبعادها المختلفة بل ظاهرة لا يكاد يخلو منها أي مجتمع، فقد ساهمت في إحداث تغيرات في نمط حياة الإنسانية على نحو سلبي أو إيجابي على مختلف الأصعدة الإقتصادية والثقافية والسياسية والإجتماعية ليصل توغلها إلى أهم ركن من أركان المجتمع ألا وهي الأسرة.

ودون شك أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ضرورة حتمية لمسايرة العصر وتطبيقها في الحياة العلمية والعملية وبإعتبارها مست كل أفراد الأسر وأثرت فيهم بدرجات مختلفة ومتباينة من خلال بروز تفاعلات جديدة في طبيعة الاتصال داخلها، فقد جاءت دراستنا الميدانية لمعرفة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية على عينة من الأسر الجيجلية، ومن أجل دراسة هذا الموضوع قسمت الدراسة إلى قسمين أولهما نظري والآخر ميداني وتضم في مجملها ثلاث فصول فصلين في الجانب النظري وفصل في الجانب الميداني وتناولت هذه الفصول ما يلي:

الفصل الأول: جاء بعنوان تحديد موضوع الدراسة و منهجيتها ويتضمن مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة التي تم إتباعها إنطلاقا من تحديد إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختياره أهداف الدراسة، الدراسات السابقة والمشابهة ووضع الإطار النظري للدراسة وتحديد المفاهيم ثم قمنا بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة بتحديد المنهج

المناسب وأداة جمع البيانات المعتمدة في الدراسة ومجالات الدراسة مجتمع البحث وعينة الدراسة و كيفية تحليل البيانات .

الفصل الثاني: و جاء بعنوان تكنولوجيا الاتصال الحديثة و الأسرة و تم فيه التعريف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة بتقديم عرض موجز عن نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وخصائصها ووظائفها وأنواعها وأهميتها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية .

كما تطرقنا إلى التعريف بالأسرة والعلاقات الأسرية بداية من مفهوم الأسرة وخصائصها وأنماطها ووظائفها، وصولا إلى التعريف بالعلاقات الأسرية وأنواعها وأهميتها وذكر أهم العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية وتأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية.

الفصل الثالث: جاء بعنوان عرض وتحليل نتائج الدراسة وتضمن تفريغ وتحليل بيانات الجداول والتعليق عليها

و ثم في الأخير تم عرض النتائج العامة للدراسة و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الخاتمة و وضع قائمة المصادر و المراجع و الملاحق و ملخص الدراسة .

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها

تمهيد

1- موضوع الدراسة

1-1 تحديد المشكلة

1-2 فرضيات الدراسة

1-3 أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها

1-4 أهداف الدراسة

1-5 الدراسات السابقة والمشابهة

1-6 الإطار النظري للدراسة

1-7 تحديد المفاهيم

2- الإجراءات المنهجية للدراسة

2-1 منهج الدراسة

2-2 أدوات الدراسة

2-3 مجالات الدراسة

2-4 مجتمع البحث وعينة الدراسة

2-5 كيفية تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر تحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها أحد المقومات الأساسية لتحديد مسار البحث العلمي، ويتوقف ذلك على مدى تمكن الباحث من حصر الجوانب وأبعاد المشكلة المراد دراستها وذلك من خلال وضع إشكالية بحث تستوفي وتتضمن تساؤلات وفرضيات تعبر عن موضوع الدراسة وتعتبر كمؤشرات يمكن من خلالها دراسة الموضوع وفق تحليل كمي وكيفي، ولذلك تناولنا في هذا الفصل إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وإبراز أهمية الدراسة وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع وصياغة أهداف هذه الدراسة، كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة والمشابهة، وقمنا بتحديد الإطار النظري للدراسة، وضبط المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وقمنا بتحديد نوع الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات، وكذا التطرق إلى مجالات الدراسة ومجتمع البحث وعينة الدراسة وصولا إلى كيفية تحليل البيانات.

1- موضوع الدراسة

1-1 تحديد المشكلة:

شهدت البشرية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصال وتقنياته الحديثة غيرت حياة المجتمعات، فمن عصر اللغة والتخاطب إلى عصر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وصحافة وحاليا عصر الاتصال التفاعلي الذي شهد العديد من التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والتي فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية فألغت حاجزي المكان والزمان وكرست خاصية التفاعل بين فئات مختلفة من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وقد ساهمت وسائط الاتصال الحديثة في انتشار القيم والثقافات فرضت نفسها في المجتمع بحيث أصبح الإنسان لا يستطيع الإستغناء عنها، فهو إلى الآن يتعرض لقضية الإستقطاب لهذه الأفكار الغربية التي تؤثر بشكل من الأشكال على جميع جوانب الحياة الإقتصادية ،الإجتماعية ،السياسية ،الثقافية والتعليمية لتصل إلى الأسرة.

وبإعتبار الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع والتي يؤدي استقرارها وتوازنها وأدائها لأدوارها الوظيفية إلى بناء مجتمع متناسق ومتكامل في مختلف تشكيلاته، فقوة وضعف المجتمع تقاس بناء على تماسك الأسرة فهي الركن الأول الذي تتمحور تحته كل عمليات التنشئة الاجتماعية.

فالأسرة أصبحت اليوم تواجه العديد من التحديات في شتى الميادين فهي ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها وهو ما يظهر في التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية الحديثة من تغير في كيفيات وجوهر التواصل داخل رحم المجتمع الجزائري ، كما عملت تكنولوجيا الاتصال على تغيير إتجاهات الأفراد ومفاهيمهم والإرتقاء بها وتنمية الروابط التي تجسد كل معاني التفاعل والتعاون والتماسك، غير أن تواصل الفرد الجزائري أصبح يعتمد على الأنماط التواصلية المستحدثة التي برزت بفعل التقدم التكنولوجي.

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجيجلية؟

وتندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

-ما هي عادات وأنماط إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة؟

-ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء إستخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

-كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحوار الأسري؟

-كيف يؤثر إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الترابط الأسري؟

1-2 فرضيات الدراسة:

هي "عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ويخضع للإختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو عن طريق الدراسة الميدانية، للفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل" (زرواتي، 2008، ص145)

وهذا من خلال الربط بين متغير تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومتغير العلاقات الأسرية، ودراسة تأثير المتغير الأول في المتغير الثاني، ومحاولة استخراج وتحديد القيم الثابتة والأصيلة وكذلك القيم الجيدة، وفي ضوء الإشكالية المقترحة جاءت الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجيجلية.

الفرضيات الفرعية:

-يستخدم أفراد الأسرة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل مفرط.

-التواصل مع الأفراد هو الدافع الأكبر لإستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

-تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة سلبا على الحوار الأسري

-يؤدي إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة.

1-3 أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها:

أ- أهمية موضوع الدراسة:

-تكنولوجيا الاتصال الحديثة موضوع جدير بالبحث، في ظل التحولات التي تشهدها بشكل كبير ومتسارع .

- أهمية تكنولوجيات الاتصال الحديثة في حياة الفرد والمجتمع كمتغير يعكس أهمية موضوع الدراسة.

-القفزة الكبيرة التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتطورات الجذرية التي ألحقت بمختلف الميادين.

- إن ما قد تسفر عليه دراستنا من نتائج و توصيات قد يخدم الأسر و يساعدهم على مراقبة أبنائهم.

ب- أسباب اختيار الموضوع:

1-الأسباب الذاتية:

- الرغبة والميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.

- الإهتمام الشخصي بموضوع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال.

-الرغبة في إنجاز عمل جاد يشكل عصارة الجهود المبذولة طيلة المسار الدراسي.

2- الأسباب الموضوعية:

-توفر مادة علمية نظرية وميدانية حول موضوع أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، ومن ثم إثراء الرصيد المكتبي بشكل عام وجعله مرجعا لدراسات أخرى.

-الإنتشار الكبير لتكنولوجيات الاتصال الحديثة بين الأسر الجزائرية.

-التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية.

-قابلية الموضوع للدراسة فهو من المواضيع التي يمكن دراستها وفق طرق منهجية وأساليب إحصائية.

1-4 أهداف الدراسة:

-تسليط الضوء على مختلف تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أهم ركن في البناءات الإجتماعية ألا وهي الأسرة.

-التوصل إلى نتائج تساعد على الحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن سوء الإستخدام للتكنولوجيا داخل الأسرة.

-معرفة إنعكاسات إستخدام تكنولوجيا الاتصال على التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة.

1-5 الدراسات السابقة والمشابهة:

تعد الدراسات السابقة إرثا نظريا مهما لبناء بحث علمي، إذ تمكن الباحث من تكوين تصور شامل وموضوعي حول ظاهرة معينة، وتعد من أهم خطوات البحث العلمي لما تكتسيه من أهمية في تدعيم وتوجيه مساراته وتجنبه التكرار وتمكنه من تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر واختيار الإجراءات والطرق المنهجية الملائمة لدراسته، فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي تفيد الباحث في التعرف على الكثير من مراجعه ومصادره.

وبعد عملية البحث البيبيوغرافي توصلنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة، واخترنا منها ما يتناسب مع المتغيرات الواردة في موضوع دراستنا والمتمثلة في أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية.

أما من حيث تصنيف الدراسات فقد صنفناها حسب أسبقيتها التاريخية من الأقدم إلى الأحدث، وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

الدراسة الأولى:

دراسة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي الموسومة بـ "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول تأثير شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية.

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- ما هي طبيعة إستخدام أفراد الأسرة للأنترنت؟

-ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في إستخدام الأنترنت؟

-ما هو أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

-العلاقة بين الزوجين؟

-العلاقة بين الوالدين والأبناء؟

-العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض؟

-ما هو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

-ما هو أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟

-ما هي إيجابيات وسلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وأجريت الدراسة على عينة عرضية عددها 200 أسرة سعودية، واستغرقت فترة جمع البيانات ميدانيا ثلاثة أشهر.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- تؤثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين بشكل ضعيف.

- يؤثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الوالدين والأبناء بشكل محدود ومنخفض.

- يؤثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الأخوة بشكل ضعيف.

- يؤثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة بشكل سلبي.

- استخدام الانترنت لم يؤثر بأي شكل من الأشكال على التحصيل الدراسي للأبناء.

- ارتفاع نسبة الأفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.

- توجد علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته من وجهة نظر الزوجة.

- توجد علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.(بن سعيد العويضي، 2003-2004م).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

هناك تشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية، حيث الأولى تركز على "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" بينما دراستنا تركز على " أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية" فهذه الدراسة تفيدنا في إثراء التراث النظري المتعلق بالأسرة والعلاقات الأسرية وكذلك تساعدنا في تحديد منهج الدراسة وأداة جمع المعلومات.

الدراسة الثانية:

دراسة خالد منصر الموسومة بـ" علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي" وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، وتبلورت هذه المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بالإغتراب لدى الشباب الجامعي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي:

-ما مدى استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟

-ما هي دوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية؟

-هل توجد علاقة بين استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاغتراب لديهم؟

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي بالعينة وقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية، والملاحظة كأداة مساعدة لجمع البيانات، وقد تم الاعتماد على العينة القصدية والعينة متعددة المراحل (العنقودية) من مجتمع الدراسة، قدرت بـ 200 مفردة.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- توصلت الدراسة إلى أن الهاتف النقال يأتي في صدارة التكنولوجيات الأكثر استخداما من طرف الشباب الجامعي، حيث احتل الصدارة بنسبة تقدر بـ 34.07%.

-توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الشباب الجامعي يقضون أوقات طويلة أمام شبكة الانترنت فقد أجاب 35.75%منهم أنهم يقضون من ساعة إلى ساعتين في الجلسة الواحدة في اليوم، ولوحظ أن فئة الإناث هي الأكثر مكوثا أمام شبكة الانترنت.

-أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يقضون في مكالمتهم الهاتفية (أقل من 30د) وقدرت نسبتهم بـ 31.84%، وتوصل إلى أن فئة الذكور هي أكثر الفئات من حيث المكالمات الهاتفية (في المدة أقل من 30د)

-توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الشباب الجامعي يفضلون استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بمفردهم وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ 44.15% ليأتي في المرتبة الثانية الشباب الذين يفضلون استخدام وسائط الإعلام والاتصال مع الأصدقاء بـ 36.31% وأخيرا الاستخدام مع العائلة وتقدرنسبة المبحوثين الذين يرون ذلك بـ 16.20%والملاحظ أن فئة الذكور هي الأكثر استخداما لوسائط الاتصال الحديثة بمفردهم.

-أظهرت الدراسة أن الغاية الأولى من مشاهدة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية هي التثقيف والتعليم بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 39.10%.

- الدراسة أن هناك تباينا بين المبحوثين من حيث شعورهم بالعزلة عن الذات وبالنسبة لشعور الفرد بالغربة والوحدة عند مشاهدته للتلفزيون أكد ذلك ما نسبته 56%.

- أظهرت الدراسة أن هناك توافقا في شعور أفراد عينة الدراسة بالعزلة الاجتماعية، حيث بينت النتائج أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد من العزلة والخلوة قد بلغت 64.80%.(منصر ، 2011-2012).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير الأول المتمثل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، حيث أفادتنا في إثراء التراث النظري للدراسة، كما أفادتنا في صياغة فرضيات الدراسة واختيار أدوات جمع البيانات المناسبة.

الدراسة الثالثة:

دراسة فاطمة بنت محمد الأحمري الموسومة بـ" أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري": الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الانترنت).

وقد تمحورت إشكالية البحث حول "أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الجوال والانترنت) على الحوار الأسري في المجتمع السعودي"

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

-ما إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والانترنت) على الحوار الأسري؟

-ما سلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والانترنت) على الحوار الأسري؟

-ما أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟

-هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري؟

-ما المقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري؟

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج المسح الاجتماعي، وقد اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة قدرت بـ 400 أسرة سعودية.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- كانت أكثر الشبكات التي يستخدمها أفراد العينة في المرتبة الأولى توتير بنسبة26.6 % ثم استخدام الواتساب بنسبة 18.2% يليها الانستغرام بنسبة 17.4 % بينما موقع الفايسبوك كان بنسبة 15.5%.

- أن نسبة 38.7% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف أكثر من ثلاث ساعات يوميا وأن نسبة 35% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا.

– أن وسائل الاتصال الحديثة تضفي نوعا من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة بنسبة 99.6%وأن وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز عمليات النقاش بنسبة 98%.

–أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار بحسب آراء أفراد العينة بنسبة 97.2% وتزيد من عمليات التفاعل والنقاش بين أفراد العائلة بنسبة 95.4%.

–أما من ناحية سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة فتبين أن استخدام الهاتف الذكي قلل من زيارات الأقارب بنسبة 93.4"%.

– أن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الانترنت تؤدي إلى عدم الترابط الأسري، مما يبين التأثير السلبي لهذه الوسائل على الأفراد بنسبة 88.6 %.

–أن الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الانترنت لا يساعد في التعرف على مشاكل أسرته سواء كانوا الأخوان أو الأم الأب أو الزوجة بنسبة 87.6% وأن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة بنسبة 82.2%.

– أن هذه الوسائل أدت إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأفراد عن تلبية احتياجات أسرهم بنسبة 85.4%وأنها تقود الأفراد إلى الدخول في مناقشات لا فائدة منها بنسبة 85.6%.

–أن وسائل الاتصال الحديثة تشغل الأفراد بأصدقائهم على حساب الأسرة وهذا يعتبر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والانترنت) بنسبة 77.8%، وأن كثرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى إحداث نوع من التفاوت في الثقافات والمفاهيم وضعف العلاقات الأسرية بنسبة 70%.(الأحمري ، 2013-2014).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

تكمن هذه الدراسة في أنها تتناول جانب مهم من دراستنا وهو "أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري"، إذ تفيدنا في تحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات وبناء أسئلة الاستمارة.

الدراسة الرابعة:

دراسة بعلي محمد الموسومة بـ "الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي" وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول طبيعة العلاقة الأسرية من حيث المتغيرات الجارية في صميم القيم الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس قام الباحث بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

-هل توجد فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية؟

-هل يوجد أثر لتفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الإعلامية؟

-هل يوجد لدى الآباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الإعلامية؟

-هل للوسائط الالكترونية مكانة فعالة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستويات أبنائهم التعليمية؟

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الاستنباطي والاستقرائي، كما أن للملاحظة أهميتها هنا وفق متغيرات وضوابط اجتماعية تعكس مستقبل هذا الحقل الذي بحاجة إلى من يدرسه وقد اعتمد الباحث على أداة الاستمارة باستخدام تقنية المجموعة الإحصائية في العلوم الاجتماعية بالاستناد إلى تحليل بعض الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية للوصول إلى عدد من المؤشرات، وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة من مجتمع الدراسة وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها:

-توجد فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية.

-يوجد أثر لتفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الإعلامية.

-يوجد لدى الآباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الإعلامية.

-للوسائط الالكترونية مكانة فعالة لدى أفراد أسرة وبمختلف مستويات أبنائهم التعليمية.(بعل ، 2013-2014).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة وظائف الأفراد في الأسرة، وكيف يكون حالها في واقع المجتمع التقني، كما أفادتنا في إثراء الجانب النظري من الدراسة.

الدراسة الخامسة:

دراسة صافة أمينة الموسومة بـ "آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية".

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول: "عادات وأنماط استعمال المراهقين الجزائريين للانترنت"، وشدة التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية التي يتعرض لها المراهقين الجزائريين من جراء استخدامهم شبكة الانترنت.

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

-هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعا لمتغير الجنس؟

-هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت وفقا لمتغير مدة الاستعمال؟

-هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت وفقا لمتغير فترة الاستعمال؟

-هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت وفقا لمتغير الحجم الساعي اليومي للاستعمال؟

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، وقد اعتمدت على استمارة البيانات الشخصية وعادات وأنماط استعمال الانترنت، وكذلك مقياس لقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على المراهق الجزائري، وكذلك المقابلة العيادية كأدوات لجمع البيانات، وقد تم الاعتماد على العينة القصدية من مجتمع الدراسة قدرت بـ200 تلميذ من أربع متوسطات بمدينة أم البواقي وتم إجراء الدراسة الميدانية من نوفمبر 2012 إلى غاية جوان 2013.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- على المستوى المعرفي اتضح التأثير المرتفع الإيجابي في هذا المجال نظرا لاستعمال المراهقين للشبكة من أجل البحوث المدرسية والحصول على معلومات عامة وثقافية ونظرا لأن الشبكة موجود فيها كل هذا فقد ارتأى المستخدمون على إبراز التأثير المرتفع الإيجابي في هذا المجال والذي أكده ارتفاع التأثير المنخفض السلبي للجانب المعرفي والمتمثل في انخفاض المستوى التحصيلي والإنقاص من قراءة الكتب، والتعود على ما هو جاهز والحد من البحث..الخ

-أما على مستوى الجانب السلوكي فكان التأثير السلبي على مستوى هذا الجانب منخفضا والمتمثل في اكتساب سلوك التعود على استعمال الانترنت إلى حد الإدمان، وكذا اكتساب سلوكيات عنيفة ومنحرفة وفقدان اللعب النشط أما على المستوى التأثير الإيجابي (اكتساب سلوك التسامح والإنقاص من الحركة الزائدة) فكان منخفضا أيضا.

-أما على المستوى الاجتماعي فأفراد العينة أكدوا وأبرزوا بوضوح التأثير المرتفع على الجانب الإيجابي الاجتماعي، وبنسب مرتفعة وهذا من خلال إقامة العلاقات الجديدة وحتى توطيد القائمة بذاتها والاتصال مع الأهل والأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما الجانب السلبي في هذا المجال أبرز من طرف أفراد العينة لكن بتأثير متوسط مقتصرا في العزلة نوعا ما عن أفراد الأسرة وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية للأسرة، ومتمثلا في بعض الشجارات والمشاكل الأسرية الناجمة عن استعمال المراهقين للانترنت.

-أما على المستوى الأخلاقي فقد كان التأثير الأخلاقي السلبي منخفضا على حسب أفراد عينة البحث، إلا أن الجانب الإيجابي في هذا المستوى فقد كان متقارب بين المنخفض والمرتفع.(صافة، 2015-2016).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

إن العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا هي دراستها لكلا المتغيرين التكنولوجيات الحديثة والأسرة، غير أن هذه الدراسة إختصت بدراسة التأثيرات النفسية والإجتماعية والأخلاقية والصحية لإستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية على عكس دراستنا التي تختص بدراسة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، وقد استفدنا من هذه الدراسة في صياغة إشكالية الدراسة وتحديد المنهج وأداة جمع البيانات (الإستمارة).

الدراسة السادسة:

دراسة عايد كمال الموسومة بـ "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري" وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول إنعكاس وتأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما تحمله من قيم على الشباب في المجتمع الجزائري، وتبلورت هذه المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو مدى انعكاس وتأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما تحمله من قيم على الشباب في المجتمع الجزائري؟

وفي ضوء هذه المشكلة تندرج تحتها الفرضيات التالية:

- إن استخدام الأفراد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يؤدي إلى تحويل وتغيير في القيم الأصيلة للمجتمع الجزائري

-ضعف عملية التواصل بين الأجيال تولد تفاعل ضعيف المستوى من حيث نقل القيم من جيل لآخر.

-إن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال يؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات الأفراد النفسية والاجتماعية مقارنة مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي بالعينة، وقد اعتمد الباحث على ثلاث أدوات تقنية لجمع المعلومات وهي أداة الاستمارة كأداة أساسية، وأداة المقابلة والملاحظة كأدوات مساعدة وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، قدرت بـ100 طالب من مختلف التخصصات بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، وتم إجراء هذه الدراسة بداية من السنة الجامعية 2012-2013 إلى غاية الموسم الجامعي 2016-2017.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- الانترنت هو الوسيلة التي تمثل أكثر أهمية بالنسبة للمبحوثين وهذا بنسبة 43% يليها الهاتف النقال بـ 34% وبعد ذلك نجد التلفزيون بـ 18% في حين أن الإذاعة لم تمثل إلا 5%.

- 54%من عينة الطلبة يفضلون مشاهدة البرامج التلفزيونية بصفة منفردة وهذا من أجل الاسترخاء وأحيانا تجنب الإحراج مع الأهل.

- 51% من الطلبة يقومون بتغيير القناة و46.6% يغادرون الغرفة تماما في حالة المشاهد غير اللائقة.

-36%من المبحوثين يتابعون القنوات العربية بسبب احتواء برامجها على قيم دينية وأخلاقية مشتركة.

- 31% من المبحوثين يتابعون القنوات الغربية بسبب جودة برامجها وطريقة تقديمها، و28% يتابعون القنوات الغربية بدون سبب محدد.

-67% من الطلبة يحبون اللباس على الطريقة الغربية، في حين أن نسبة 37% يحبذ ارتداء الملابس على الطريقة المحلية.

-78% يستخدمون الهاتف المحمول من أجل الدردشة الالكترونية، في حين ان نسبة 22% قاموا بنفي ذلك.

- 83%من المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال أثناء جلوسهم مع أفراد العائلة، حيث طوروا نمطا من التواصل غير المباشر في الفضاء الواقعي، وهذا مؤشر على تغير أولويات الشباب وميلهم إلى الانعزال عن الوسط الأسر في حين 17% من المبحوثين لا يزالون محافظين على النمط التقليدي في التواصل الأسري.

-63%منالمبحوثين يستخدمون الانترنت من أجل الترفيه، ومشاهدة الأفلام والاستماع للموسيقى، وإرسال الرسائل وتبادل الصور، في حين عبر 37% من المبحوثين بأن هدف استخدامهم للانترنت يقتصر على إفراد البحوث العلمية الخاصة بدراستهم.

88.1% من المبحوثين يرون بأن استخدام الكبير لتكنولوجيا الإعلام والاتصال تساهم في إضعاف الروابط الأسرية والإنقاص من التواصل بين أفراد العائلة الواحدة.(عايد ، 2016-2017).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على قيم المجتمع الجزائري بينما دراستنا ركزت على تأثيرات هذه التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، وقد استفدنا من هذه الدراسة في صياغة إشكالية الدراسة وإثراء التراث النظري في دراستنا.

1-6 المقاربة النظرية للدراسة:

سنتناول في هذا الجانب النظرية التي تفسر أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، من خلال دراسة أسباب إستخدم تكنولوجيا الإتصال الحديثة و ماحققته من إشباعات لدى الأفراد الأسر .

و سنحاول التعرض الي أهم ماجاءت به هذه النظرية و نشأتها ، و أهم فروضها و الأهداف التي تسعى الي تحقيقها ،و محاولة إسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا.

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

مفهوم الاستخدامات والاشباعات: انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها بل وأن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته (المشاقبة، 2011، ص84.)

نشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه الياهو كاتزوجي بلومر (1974) (elihuktz and jay blumler) وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهما يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال مارك ليفي هناك 5 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟

وكان الظهور الفعلي لمنظور الإستخدامات والإشباعات عام 1944 في المقال الذي كتبته عالمة الاجتماع الأمريكية harzog بعنوان "دوافع الإستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه اراديو إلى وجود إشباعات أساسية للإستماع إلى هذه النوعية.

وقد تواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة. (خورشيد مراد، 2011، ص144-145)

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تقوم نظرية الإستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفروض نذكر منها :

-أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، وإستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

-الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، وإختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

-التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل ومضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

-يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماتهم فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لإستخدامه لوسائل الإعلام.

-الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.(كافي، 2015، ص215).

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

انطلقت نظرية الاستخدامات والإشباعات من العناصر التالية:

-جمهور نشط.

-الأصول الإجتماعية والنفسية لإستخدام وسائل الإعلام.

-دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

-التوقعات من وسائل الإعلام.

-إشباعات وسائل الإعلام (المشاقبة، مرجع سبق ذكره، ص88)

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

-الكشف عن كيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

-الكشف عن دوافع الإستخدام لوسيلة معينة.

-الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

-الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال إستخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

-الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الإستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.

-معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من إستخدامات الوسائل وإشباعاتها (خورشيد مراد، مرجع سبق ذكره، ص146-147)

تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب المعالجة والاهتمام ومن الممكن أن يلجأ الفرد للتكنولوجيا الاتصال للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على التواصل والترابط داخل الأسرة.

تولد العلاقات الأسرية صراعات وتوترا قد تؤدي إلى دفع الأفراد إلى اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتعويض عن النواقص الإجتماعية والنفسية وإشباعات تهتم بتحقيق المتعة.

وبما أن نظرية الإستخدامات والإشباعات من المداخل التي تساعد الباحث على التعرف على الدوافع والحاجات والإشباعات المحققة من إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة ولذا قمنا بالإعتماد على نظرية الإستخدامات والإشباعات لمعرفة دوافع وحاجات وتأثيرات هذه التكنولوجيا.

1-7 تحديد المفاهيم:

إن لتحديد المفاهيم والمصطلحات أهمية كبيرة في البحوث العلمية، وأنه لا ينبغي تجاوز تحديدها، ومن الأهمية أن نشير إلى أن الكثير من المفاهيم تحدد معانيها وتتشعب دلالتها وهي التي تتطلب التحديد ليسهل على القارئ إدراك المعاني والأفكار التي يرد الباحث التعبير عنها، ولهذا وجب تحديد مجموع المفاهيم في هذه الدراسة وهي كالآتي:

1-الأثر:

أ-لغة: الأثر: ما بقى في رسم الشيء والتأثيرة إبقاء الأثر في الشيء: ترك فنيه أثرا. والآثار: الإعلام. والأثيرة من الدواب: العظيمة والأثر في الأرض يخفها أو حافزها. والأثر: الخبر والجمع، أسلفوا من أعمالهم ونكتب أثارهم، أي من سن حسنة كتب له ثوابها، ومن سن سنة سيئة كتب عليها عقابها (ابن منظور، 2008، ص56)

ب- اصطلاحا: يعرف المعجم الإعلامي الأثر بأنه: "إحداث تغيرات وتأثير في السلوك التفكير وتتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير". (الفار، 2006، ص52)

- كما يعرف أيضا: وهو العملية التي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الأفراد، عن طريق دفعهم لتبني أفكار وأراء معينة أو إكتساب مهارات وأفكار جديدة أو التخلي عنها، وتلك الأفكار قد تخدم الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير.(شلبي، 2014، ص81)

2- مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

تكنولوجيا:

أ- لغة: اشتقت من كلمة تكنولوجيا (technology) والتي عُربت "تقنيات" من الكلمة اليونانية (techne) وتعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية (texere) وتعني تركيبا أونسجا أو الكلمة (logos) وتعني علما أو دراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم، المهارة أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.(الهاشمي، 2012، ص44)

ب- اصطلاحا: يعرف إبراهيم مذكور تكنولوجيا على أنها "..فن الإنتاج، أي العمليات المادية اللازمة له، وتطلق على المبادئ العملية والمخترعات التي يستفيد منها الإنسان في تطوير المجهود الصناعي فتشمل مصادر القوى والعمليات الصناعية، وما يمكن أن يطرأ عليها من تحسين وسائل الإنتاج".

-كما عرفها محمود علم الدين: "على أنها تطبق المعرفة العلمية لتصميم إنتاج واستخدام منتجات وخدمات توسيع مقدرة الإنسان على تطوير البيئة الطبيعية الإنسانية والتحكم فيها".(دليو، 2010، ص20-21)

-كما يعرف القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية التكنولوجيا بأنها "مجموعة المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع".(عزت، 2002، ص627)

-كما تعرف على أنها "السبيل العلمي لترجمة المعرفة الأساسية المتخصصة إلى واقع عمل محسوس، هذا الواقع الذي يمكن من خلاله من جني ثمار محسوسة لها أهميتها في تنمية حياة الإنسان وتسهيلها".(الحسن، 1999، ص160)

ج- تكنولوجيا إجرائيا: هو مجموع الوسائل والأساليب الفنية والتقنيات المتسلسلة لنتاج مصنوع بطريقة عالية ومتطورة لخدمة الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وتحقيق رفاهيته.

3- الاتصال:

أ- لغة: يرجع أصل كلمة اتصال إلى اللفظ اللاتيني communis الذي يعني عام أو مشترك أو من اللفظ communicare والذي يعني تأسيس جماعة أو المشاركة ومن الواضح أن اللفظ يدل على المشاركة تلاقي العقول، وعلى إيجاد مجموعة من الرموز المشتركة في أذهان المشاركين وبالإختصار يدل اللفظ على التفاهم.(الخليفي، 2008، ص69-70)

ب- اصطلاحا:يعرفه تشارلز كولي: "هو الميكانيزم الذي من خلاله توجه العلاقات الإنسانية، وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان".(محمد صالح، 2010، ص20).

-أما الاتصال بالنسبة "لجورج لندبرج" فهو "نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك". (دليو، 2003، ص16)

ج- الاتصال إجرائيا: هو عملية فكرية ووجدانية تتم بين الأفراد في إطار نسق إجتماعي معين فمن خلاله يتم تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات من شخص إلى آخر ومن جماعة إلى جماعة أخرى.

4- تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أ- اصطلاحا: هو "مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها بمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو

التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المطبوعة من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها ثم نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها".(الفار، 2013، ص102-103)

-وتعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة: هو" أنها الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها وإسترجاعها وعرضها".(مكاوي، علم الدين، 2009، ص68)

-كما يمكن تعريفها أيضا بأنها: "مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج والمعالجة والتخزين وتبادل المعلومات الرقمية والهاتف الثابت والمحمول إلى الأنترنت مرورا بالبطاقات وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد".(دليو، 2010، ص30)

ب- إجرائيا:هي مجل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية التي تساهم في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها ونشرها وتبادلها وتوصيلها إلى الأفراد والمجتمعات وتتضمن هذه التكنولوجيا الحواسيب، شبكات الاتصال، الأجهزة السلكية واللاسلكية تساعد الإنسان في تلبية حاجياته ومتطلباته اليومية.

5- الأسرة:

أ- لغة: الأسرة في اللغة مشتقة من أسر ومنها مشتق لفظ الأسير والأسار والمأسور والجمع أسري وأساري وعندما نقول هذا الكل بأسرة أي لك كله أو جميعه أو برمته.(عوض أحمد جبل، 2012، ص29)

ب- اصطلاحا:يعرف بيرجسE.W.burgess ولوك H.J.loke الأسرة في كتابهما the family بأنها: "جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة". (غيث، 2006، ص158)

-كما يمكن تعريف الأسرة على أنها: "هيكل إجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، والأسرة تكون جزءا من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطية أو سلطته أو نمطيته من هذه الخلية الإجتماعية".(أبو مصلح، 2006، ص17)

إجرائيا: تعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية للتنظيم الإجتماعي إذ تتكون من الأب، والأم والأبناء تجمعهم روابط أسرية فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الإنساني ومنبع الرئيسي الذي يتلقى منه الإنسان دروس حياته الإجتماعية.

6- العلاقات الأسرية:

أ- اصطلاحا:هي "تلك العلاقات الوثيقة بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة كما في حالة الأزواج والزوجات والآباء والأبناء وجود نوع من الإلتزام بالحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة". (أبو سكينة، خضر، 2011، ص19)

ويقصد بها "تلك العلاقات التي تجمع بين جماعة من الأفراد تربطهم روابط الزواج أو الدم والقرابة فالرابطة التي تجمع بين الزوجين هي الزواج والعلاقة بين الأطفال ووالديهما قائمة على روابط الدم".(عوض أحمد جبل، مرجع سابق، ص53)

إجرائيا: وهي مجموعة المعاملات الأسرية التي تخلق داخل كل أسرة وتكون مبنية على أساس الاتصالات والتفاعلات المتبادلة بين أفراد الأسرة وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن إذ أنها تختلف من أسرة إلى أخرى.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

2-1 منهج الدراسة:

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص المشكلة موضوع البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها والكشف عن حركة تأثيراتها المتبادلة مع الظواهر المحيطة بها كل هذا بهدف التوصل لحلول ونتائج محددة يمكن تطبيقها وتعميقها.

يعرف المنهج على أنه أسلوب للتفكير حيث يعتمد الباحث على تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى حقائق ونتائج حول موضوع الدراسة والمناهج تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة، والمنهج هو عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.(زرواتي،2004، ص104)

كما يعرف على أنه: " طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات، بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذها أو تتشكل فيها والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية بقصد الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها. (عبد الغني، أحمد الحضري،1992، ص32)

ومن المعروف أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي يجب على الباحث إتباعه، ومن هذا المنطلق نرى بأن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه:" طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية ومشكلة إجتماعية أو سكان معينين.

وهناك من يعرفه بأنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

وهناك من يعرفه بأنه "...يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها".(مصباح، ص86)

وقد قمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا هذه ، لأن هذا المنهج يخدم موضوعنا ويساعدنا على وصفه وتحليله، ومعرفة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية، وذلك بتبصر أعمق لهذه الحقائق وطبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرات، مدعمين ذلك بإحصائيات مكملة من أجل زيادة في الدقة ونسبة صدق المعلومات المتوصل لها في الدراسة.

2-2 أدوات الدراسة:

يتوقف اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات على عوامل كثيرة منها ما هو متعلق بالمشكلة ونوع المعلومات المراد جمعها.

الأداة: هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة technigue، وهناك الكثير من الوسائل (الأدوات) التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل في البحث الواحد.(شفيق، 2008، ص109)

وقد إعتمدنا في دراستنا على إستمارة الإستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة بإعتبارها الأداة المناسبة.

تعتبر إستمارة الإستبيان من أدوات البحث الأساسية شائعة الإستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل

غيره على البوح بها، والإستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث، في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية، للحصول على ما هو بصدد البحث عنه أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين في قضية معينة.(بن مرسلي، ص220 ،221)

وتعرف أيضا إستمارة الإستبيان بأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول مواضيع نفسية إجتماعية، إعلامية ، يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا أو وضع علامة حول الإجابة المختارة، وهي تصلح للكشف عن الميول المهنية والثقافية والمعتقدات أو عن سمات خلقية وإجتماعية.(إبراهيم لطفي، 2001، ص84)

و قد قمنا بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين لتحكيمها وتقويمها وهم: الأستاذ بحري عثمان، الأستاذة بن يحي سهام، الأستاذ شيباني إيدير، ليتم في الأخير تعديلها وإخراجها في شكلها النهائي.

وقد تضمنت الإستمارة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة خمسة محاور هي:

المحور الأول: وهو محور البيانات الشخصية.

المحور الثاني: حول عادات وأنماط إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف إفراد الأسرة.

المحور الثالث: حول دوافع وحاجات إستخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

المحور الرابع: حول أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

المحور الخامس: حول الترابط الأسري في ضوء تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

2-3 مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة يعد من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، ونجد أن أغلب الباحثين والمتخصصين في مناهج البحث الإجتماعي على أن لكل دراسة ثلاث مجالات: المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري.

- المجال المكاني:

ويقصد به الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، وبالنسبة لدراستنا فقد أجريت في مكتبات الجامعة والمكتبات الخارجية المتواجدة بمنطقة تاسوست بغرض الحصول على المراجع والمعلومات الضرورية لإنجاز الجانب المنهجي والنظري للدراسة، أما بالنسبة للجانب الميداني فقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأسر بولاية جيجل.

- المجال البشري:

ويقصد به في هذه الدراسة الأفراد الذين يتم إجراء الدراسة عليهم، وهم أفراد الأسرة سواء أبناء أو آباء أو أمهات الذين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمدينة جيجل. والتي يقدر عدد سكانها ب 749.965 نسمة.

- المجال الزمني:

ويقصد به الزمن الذي يستغرقه الباحث للقيام بالدراسة، وقد أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018، حيث امتدت من شهر ديسمبر 2018 إلى غاية شهر ماي 2019، وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لما إستغرقته كل مرحلة من مراحل البحث كالآتي:

المرحلة الأولى: بدأت من أول شهر ديسمبر إلى غاية بداية شهر جانفي حيث تم في هذه المرحلة الضبط النهائي لعنوان الدراسة، وتحديد الإطار المنهجي للدراسة من إشكالية وفرضيات وغيرها.

المرحلة الثانية: بدأت من 13 فيفري إلى غاية أواخر شهر مارس وتم فيها وضع خطة البحث وجمع المراجع والمعلومات التي تخدم موضوع الدراسة، وتدوين المعلومات التي تضمنتها خطة البحث.

المرحلة الثالثة: بدأت من شهر أفريل إلى غاية أواخر شهر ماي وتم في هذه المرحلة تصميم الإستمارة وعرضها على الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين، ليتم ضبط تساؤلاتها، وتوزيعها على عينة الدراسة لمدينة جيجل، إلى جانب تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وضبط المذكرة في شكلها النهائي.

2-4 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أولا- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث أو الدراسة على أنه مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، وقد يكون عبارة عن وحدات إدارية، أو منشآت إقتصادية أو مؤسسات تعليمية أو مؤتمرات شعبية .....(الهمالي، 2003، ص 236).

ونقصد بمجتمع البحث هنا مجموعة العناصر التي يقع عليها إهتمام الباحث أثناء قيامه بإجراء بحثه، والتي يريد أن يعمم عليها نتائج دراسته التي يصل إليها والتي جمعها معتمد في ذلك على عينة.

وفي دراستنا هذه نقصد بمجتمع البحث الأسر الجيجلية بشكل عام.

ثانيا- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها: " هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية لظاهرة معينة لا يقوم الباحث بدراستها كلها وإنما يدرس جزء منها ،باعتبار أن الجزء يعبر بطريقة أو إحدى عن الكل". (جندلي، ص 38)

وفي بحثنا هذا عينة الدراسة شملت 12 أسرة ، وبمعدل 74 مفردة مثلها 12 أب و 12 أم و 50 من الأبناء وقد إعتمدنا على العينة القصدية أو العمدية والتي:" يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص لأولئك الأفراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من الفئات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (عبيدات ،أبو نصار،و مبيضين، 1999، ص 96)

وذلك راجع إلى إمتلاك أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وفضلنا أن تكون العينة (ذكر وأنثى) كي نتعرف على وجهات النظر لكليهما إتجاه أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية.

2-5 كيفية تحليل البيانات:

لقد إعتمدت الدراسة على أسلوبين في التحليل، بهدف فهم المعطيات والبيانات من ميدان الدراسة وهما:

أسلوب التحليل الكمي: وفيه يتم تحويل البيانات والإجابات إلى أرقام عددية وتكرارات ونسب مئوية، ثم ترتيبها في جداول حسب محاور البحث.

أسلوب التحليل الكيفي: ويتمثل في تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بعد وضعها في جداول، وإكتشاف العلاقات بينها ومحاولة ربطها بالإطار النظري الذي انطلقنا منه، لمعرفة مدى تحقق بعض الأفكار ومدى صدقها بالنسبة لموضوع بحثنا.

خلاصة الفصل:

تناولنا في الفصل السابق بناء الإطار النظري لموضوع الدراسة من إشكالية، تساؤلات وفرضيات، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة عنها، وكذا التعرف على أهم الأدوات التي إستخدمت في جمع البيانات الميدانية (الإستمارة) والأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات، مما يساعد إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموضوعية تساهم في وضع حلول للمشكلات الاجتماعية.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإتصال الحديثة والأسرة

تمهيد

1. تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1-1 مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2-1 نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

3-1 خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

4-1 وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

5-1 أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

6-1 أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

7-1 إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

8-1 سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2. الأسرة والعلاقات الأسرية:

2-1 مفهوم الأسرة

2-2 خصائص الأسرة

2-3 أنماط الأسرة

2-4 وظائف الأسرة

2-5 مفهوم العلاقات الأسرية

2-6 أنواع العلاقات الأسرية

2-7 أهمية العلاقات الأسرية

2-8 العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية

2-9 تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الاتصال خلال العشرية الأخيرة جعلها تحتل مكانة هامة في المجتمعات، حيث لا يعد ظهورها نتيجة للتطورات العلمية فحسب، بل هو أيضا مظهر للنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، والأكيد أن الإهتمام الكامل لا ينصب على النفسية وحدها بل في معرفة الدور الذي تلعبه في إحداث التغيير لمجتمع ما بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة وفي هذا الفصل سيكون لنا الحديث عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة والعلاقات الأسرية.

1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1-1 مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو التنظيمي أو الجمعي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات أو البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب، وأخيرا نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها، وقد تكون تلك التكنولوجيات يديوية أو آلية أو الكترونية حسب المرحلة التاريخية لها ومجالات هذا التطور.(حديد و براهمة، 2014، ص 3-4)

- تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة new commnication technology:

هي مجمل الخبرات والمعارف المتراكمة والمتاحة والأدوات الوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والجماعات.(المزاهرة، 2014، ص42)

1-2 نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

ويمكن تقسيم المراحل التي مرت بها تكنولوجيا الاتصال عبر العصور المختلفة إلى المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: المرحلة الشفاهية:

ويطلق عليها المرحلة الشفاهية الكلية أو مرحلة ما قبل التعلم، وكانت وسيلة الاتصال الرئيسية فيها هي الكلمة المنطوقة، والحاسة الأساسية هي حاسة السمع، ثم أن تطور اللغة لكي يعطي القوة للاتصال الإنساني، وكان الشعر المقفى المسترسل أبرز وسائل الإبداع والتواصل الحضاري، وكانت المعاني ذات المستويات المتعددة هي الطابع العام، وهي معاني كانت قريبة جدا من الواقع، ونتيجة لأن الأفراد كانوا يحصلون على معلوماتهم أساسا عن طريق الاستماع إليها من الآخرين، فرض عليهم

أسلوب حصولهم على المعلومات أن يؤمنوا بما يقوله الآخرون بشكل عام، لأن تلك هي نوعية المعلومات الوحيدة المتوفرة لهم، وكانت الشائعة هي أول شكل من أشكال الإعلام والاتصال، جيد كانت الأخبار تنتقل من الفم إلى الأذن، وبانتقالها كانت تحوّر أو تضخم، بل كانت تتغير أو تشوه بحيث تضيع حقيقتها في أحيان كثيرة.

-المرحلة الثانية: المرحلة الكتابية:

وفيها عرف الإنسان اللغة المكتوبة، حيث كانت الكتابة هي الوسيلة الأساسية للتعبير وأصبحت حاسة البصر هي الحاسة الرئيسية وأضفت الكتابة صفة الدوام على الكلمة المنطوقة، وظهرت الكتب المنسوخة ومهنة الوراقة ودور حفظ الكتب وازدهر الخبر المخطوط كوسيلة إعلامية، وشكلت عمليات بيعه تجارة مزدهرة.

وبمعرفة الكتابة والنسخ على وسائط متعددة ومختلفة تغير أسلوب التعبير والإنشاء، كما تغير أسلوب تخزين المعرفة حينما أصبحت المعلومات تختزن عن طريق الحروف الهجائية، وبهذا حلت العين محل الأذن كوسيلة أو كحاسة رئيسية ليكتسب من خلالها الإنسان معلوماته، وسهل الكلام البشري المنطوق الذي تجسد في شكل مخطوط أو مكتوب الطريق لإقامة تنظيمات إدارية وأشكال مختلفة من العلاقات.

-المرحلة الثالثة: المرحلة الطباعية:

وفيها عرف الإنسان الطباعة أي تجسيد المخطوطات في شكل مادي يتم إستنساخه يدويا وبكميات وبشكل مقروء أجود نسبيا على المخطوط، ويعود السبق في معرفة الطباعة إلى الفينيقيين الذين كان لهم أيضا فضل اختراع الورق، وقد بدأت الطباعة على القوالب الخشبية ثم الفخار، حتى اختراع يوحنا غوكنبرغ الحروف الطباعية المتحركة المسبوكة من المعدن عام 1445، وبعدها انتشرت الطباعة في أوروبا ومنها إلى العالم كله وبفضل اختراع آلة الطباعة حدث تغيير جذري في أساليب

التعبير والاتصال، حيث بدأ الأفراد يعتمدون أساسا على الرؤية – للكلمة المطبوعة– في الحصول على معلوماتهم وبذلك أصبحت حاسة البصر هي السيطرة، وحول المطبوع الأصوات إلى رموز مجردة.

–المرحلة الرابعة: المرحلة الإلكترونية:

وهي مرحلة بدأت في منتصف القرن التاسع عشر واستمرت حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين، وقد بدأت بتجارب وإكتشافات وإختراعات في الاتصالات السلكية واللاسلكية، وإنتهت بالإستقرار والإنتشار للأجهزة الاتصالية الجماهيرية التي تشكل الثورة الاتصالية الآن ويطلق عليها مرحلة الاتصالات السلكية واللاسلكية أو الثورة الاتصالية أو الإنفجار الاتصالي أو مرحلة الدوائر الالكترونية.

فقد شهدت هذه الفترة نموا متزايد السرعة في وسائل الاتصال وأساليب خاصة في مجال بث الإشارات المسموعة والمرئية، تناظرية في البداية ثم رقمية بعد ذلك.

فقد ظهر التلغراف، التليفون، الفوتوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي، فالراديو فالفيلم السينيمائي ثم التلفزيون، ويظهر التيليكس بعد ذلك، وتبدأ أنظمة الاتصالات عبر القارات متمثلة في الكابل البحري، ثم الأقمار الصناعية ويظهر التلفزيون السلكي، والإرسال التلفزيوني المستعين بالأقمار الصناعية بشكل غير مباشر، ثم مباشر بعد ذلك، وتوظف أشعة الليزر والألياف البصرية وخلال تلك الفترة لا يمكن إغفال الفيديو كاسيت والفيديو ديسك، والفاكسيميل والأسطوانة المدمجة.

وخلال تلك المرحلة تظهر الحاسبات الالكترونية وتتطور جيلا بعد جيل حتى تصل إلى الجيل الخامس، وتدخل كل مجالات الحياة ومنها المجالات الإعلامية، كذلك أدى إمتزاج الحاسبات الالكترونية بالاتصالات السلكية واللاسلكية إلى ظهور شبكات المعلومات المحلية والدولية والتي تطورت بشكل كبير خلال المرحلة الراهنة.

ويمكن القول أن هذه المرحلة قد أحدثت ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة وبالكلمة المطبوعة كل ما يحدث فور وقوعه. (مكاوي ،و علم الدين، 2009، ص73-74)

1-3 خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

هناك مجموعة من الخصائص التي أضفت على تكنولوجيا الاتصال صفة الحداثة وميزتها عن التكنولوجيا القديمة ونذكر منها:

– **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وبإستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية وهي تفاعلية بمعنيان هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي لا يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل: الممارسة الثنائية. (مكاوي و علم الدين، المرجع السابق، ص320)

– **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل وإستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون ما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة. (محمد عبد الوهاب، 2005، ص 262)

– **قابلية التحرك أو الحركية:** فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الإفادة منها في الاتصال من أي مكان في أثناء حركته مثل: الهاتف النقال، التلفزيون المدمج في ساعة اليد، وهناك آلة لتصوير المستندات وزنها عدة أوقات، وجهاز فيديو يوضع في الجيب، وجهاز فاكسيميل يوضع في السيارة، وحابس آلي نقال مزود بطابعة. (مكاوي و علم الدين، 2009، مرجع سبق ذكره، ص320)

– **الشيوع والإنتشار:** ويعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم، وداخل كل طبقة إجتماعية فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير، ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحادي إلى المتعدد

مثل الكمبيوتر الذي تميز في أجياله الأولى بالضخامة والعمليات المحددة ليصبح فيما يعد صغيرا وفي متناول الشرائع ومتعدد الخدمات وهو ما يطلق عليه اسم الكمبيوتر (multi media) الذي يحتوي على شاشة الكترونية وطابعة وفكس وهاتف، أي مجمع صغير لمختلف عمليات الاتصال التي كانت تؤدي في السابق في شكل مستقل، وعن طريق وحدات مستقلة عن طريق وحدات مستقلة عن بعضها البعض (10). (حمدي، بوسعدية، و قرناني، 2011، ص9)

– **اللاجماهيرية:** ويقصد بها أن الرسالة الاتصالية ممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليست إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها.(بولعويدات، 2017-2018، ص22)

– **قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيلة إلى أخرى، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة وبالعكس. (حمدي، بوسعدية، و قرناني، مرجع سبق ذكره، ص8)

– **قابلية التوصيل:**تعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.(عامر، 2011، ص45)

– **تعدد الوسائط:** وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الأنترنت من صوت، نص، صور ثابتة، لقطات فيديو في منتج واحد. (بولعويدات، مرجع سابق، ص21)

– **الكونية:** إن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المساواة المعقدة الكترونية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم. (كنعان، 2014، ص59)

1-4 وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن الإنتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في وقتنا الحاضر، أدى إلى زيادة إلتفاف الجماهير حولها والإستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية وإعلامية في شتى الميادين، ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة نذكر:

- **وظيفة التوثيق:** لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيعه ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.

-تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق.

- عملت تكنولوجيا الاتصال الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة. وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان. (حمدي، بوسعدية، و قرناني، مرجع سبق ذكره، ص10-11)

- **التحول من الصوتي إلى الرقمي:** بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر فقد كانت تلك الخدمات رديئة ولكن مع إنتشار تطبيقات المعلوماتية تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات، وانقلب الوضع رأسا على عقب، وأصبحت الشبكات تصمّم أصلا لنقل البيانات، في حين أعتبرت المكالمات الهاتفية عملا ثانويا، وأدى نقل البيانات رقميا إلى تحسين واضح في مستوى الخدمات، والحد من التشويش وتقليص حجم معدات الاتصال والتخفيف من وزنها.

- **التحول من الثابت إلى النقال:** لكي ينتقل الإنسان بما يحتاجه من مصادر معلوماتية ومراجع وبيانات كثيرة ما عليه إلا إقتناء كمبيوتر نقال وهاتف نقال، الأول يحمل له ملفاته وبرامجه، والثاني هو نافذته التي يطل منها على العالم حيثما كان، محققا بذلك أقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية. (محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص257-259).

- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح التساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات كما إتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الأنترنت.

- منحت أنظمةtélé tax للأجيال الجديدة من أجهزة استقبال منحت الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة و هي قابلية التحويل. (حمدي، بوسعدية، و قرناني، مرجع سبق ذكره، ص11).

- وظيفة إنتاج المادة الصحفية وجمعها الكترونيا: ومن بين وسائلها الحاسوب الآلي وقواعد المعلومات وشبكة المعلومات العالمية والتصوير الالكتروني، والأقمار الصناعية، والماسحات الضوئية، والاتصالات السلكية واللاسلكية والألياف البصرية.

- وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقميا: ومن بينها الحاسوب الآلي والنشر الالكتروني سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أم مصورة أم مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل مع مثل هذه المعلومات وتعالجها.

- وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها: وتقوم مصارف المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها، وهي تساعد على البحث على المعلومات واسترجاعها بشكل سريع.

- وظيفة نقل المعلومات الصحفية ونشرها وتوزيعها: مثل الفاكس والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية والشبكات الرقمية وشبكات الألياف و"الكابل". (بلخيري، 2014، ص201-202).

1-5 أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1-الأنترنت

تعريفها: هي مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم باتباع بروتوكول الأنترنت الموحدة (tp). (أبو عيشة، 2010، ص37)

نشأة الأنترنت:

إن الأنترنت تعني الترابط بين الشبكات، وقد بدأت هذه المغامرة في الو.م.أ سنة 1969 حيث كانت وزارة الدفاع الأمريكية وهي خائفة من اندلا ع حرب نووية مع الاتحاد السوفياتي آنذاك، كانت تبحث عن نظام للاتصالات قادر على الصمود أمام الكوارث الطبيعية وأمام القنابل النووي، فكان البحث مع مراكز جامعية عن نظام شبكي ديناميكي تقسم في المعلومة أو الإشارة الرقمية إلى قطع صغيرة تسافر بكل استقلالية عن بعضها البعض عن قنوات مختلفة، وتلتقي في الأخير عند الحاسب المستهدف بحيث يمكن لها النفاذ إلى غايتها رغم قطع طريق من الطرقات.

بدأت التجربة بين أربعة مراكز جامعية وعسكرية، ثم تطورت إلى شبكة دعيت أربانت (arpanet) جمعت بين 50 مركز وشخصا، دعت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم على ارتباط بعض المراكز الجامعية مع هذه الشبكة بقصد التمتع عن بعد بإمكانياتها الحاسوبية المتطورة، ثم انقسمت هذه الشبكة إلى قسمين الأول منها خصص للمراكز العسكرية ودعيت "ملنات" (millet) والثاني باسم (arphret)، وخصص للجامعات ومراكز البحث غير العسكرية، وتطورت هذه الشبكة الثانية بحكم جهود المؤسسة الوطنية للعلوم (NSF) إلى أن أصبحت سنة 1986 (NSF NET) وفي سنة 1995 تم إطلاق ما هو "الأنترنت" اليوم.

ولكن الإنفجار الحقيقي للأنترنت لم يتم إلا بعد سنة 1993، حيث سمحت السلطة الأمريكية في عام 1994 بظهور شركات خاصة تتاجر بارتباط العامة بخدمات الأنترنت وظهور روابط النصية المتشبعة على صفحات الأنترنت في سهولة الاستعمال وديمقراطيته إلى أن توصلوا إلى صياغة أول موقع (web) سنة 1991. (الهاشمي، 2012، ص.ص 245-246)

خصائص الأنترنت: تمتاز الأنترنت بمجموعة من الخصائص لعل أهمها:

-إلغاء فكرة المساحة المخصصة – نسبيا- في حالة النشر مقارنة بالنشر الورقي الذي يعد محدد المساحة مسبقا.

-التنوع لإرضاء مستويات ومتعددة من اهتمامات متصفحي النشر الالكتروني.

-المرونة: حيث يقدم الأنترنت للمستخدمين إمكانية كبيرة للوصول السهل على عدد كبير من مصادر المعلومات.

-حرية الاختيار من الكم الكبير الذي تزخر به الشبكة.

-النشر على الأنترنت يمتاز بالعالمية فقد ألغت الأنترنت فكرة الحدود الجغرافية وأصبحت إمكانية الوصول إلى الجمهور العالمي سهلة.

-محدودية التكلفة بالقياس إلى وسائل النشر الأخرى التفاعلية التي تمنح المستخدمين إمكانية التفاعل المباشر والمشاركة نصيا وصوتا وصورة مع الآخرين.

-تتيح الأنترنت مجالا واسعا أمام المتصفحين للاختيار الإنتقائي بما يرغبون به بحكم الثراء وتنوع مواردها. (الشمايلة، اللحام، و كافي، 2015، ص46)

خدمات الأنترنت:

يوفر الأنترنت خدمات عديدة من أهمها:

-البريد الالكتروني: لإرسال وإستقبال الرسائل ونقل الملفات مع أي شخص له عنوان بريد إلكتروني بصورة سريعة جدا لا تتعدى ثواني.

-القوائم البريدية: تشمل إنشاء وتحديث قوائم العناوين البريدية لمجموعة من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة.

-خدمة المجموعة الإخبارية: تشبه خدمة القوائم البريدية بالإختلاف أن كل عضو يستطيع التحكم في نوع المقالات التي يريد إستلامها.

-خدمة الدردشة الجماعية: تشبه الخدمة السابقة إلا أنه في الغالب يمكن لأي شخص أن يدخل في محادثة أو يستمع إليها، دون اختيار الآخرين.

-خدمة تحويل أو نقل الملفات: لنقل الملفات من الحاسب إلى آخر وهي اختصار كلمة (FILE Transfer protocol).

-خدمة الدخول عن بعد: تسمح باستخدام برامج وتطبيقات في حاسب إلى آخر.

-خدمة شبكة الاستعمالات الشاملة: تفيد في خدمات كثيرة كنقل الملفات والمشاركة في القوائم البريدية حيث يفهرس المعلومات الموجودة على الشبكة.(علي، 2010، ص 87-88)

إيجابيات الأنترنت:

للأنترنت إيجابيات كثيرة لا تعد ولا تحصى فهي تفيد الباحثين والقراء في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، كما أنها تفيد المؤسسات على إختلاف تخصصاتها سواء كانت رسمية أو غير رسمية، ويحسن إيجازها في ما يلي:

-الأنترنت قوة التطور التكنولوجي المعاصر بحيث أصبح الإنسان في الوقت الحالي يستخدم جهاز الحاسوب الشخصي كأداة للبحث الآلي المباشر وكذا البحث بالأقراص وغيرها.

-**الطب عن بعد:** فالأنترنت تقدم تسهيلات وخدمات كثيرة في التعاون الطبي وإنقاذ أرواح الآلاف من البشر في مختلف أرجاء العالم.

-وحدة اللغة والمصطلحات بين الأعضاء في الاتحاد العالمي للأنترنت.

-التعليم عن بعد: من خلال إلقاء المحاضرات والمشاركة في كتابة البحوث كل ذلك يتم عن بعد كل في موقعه وبلده.

-المساعدة في محو الأمية التكنولوجية ونشر الوعي.

-التقارب والتفاهم العالمي وتخطي الحدود الجغرافية السياسية للدول.

-الوصول إلى كافة الوثائق والمعلومات المطلوبة والحصول عليها عن طريق تقنية النص المتشعب أو المترابط. (الدليمي، 2011، ص60).

-سلبيات الأنترنت:

-ممارسة الشراء الالكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الإئتمانية الخاصة بأحد الوالدين.
-التعرض لعمليات إحتيال ونصب وتهديد وإبتزاز.
-الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا ولقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل: عبادة الشيطان والعلاقات الغريبة الشاذة.
-مشكلة إدمان الأنترنت أو الأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الأنترنت مثل الإكتئاب.
-التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع العربية الفصحى.
-ممارسة انتهاك حقوق الملكية، بوضع نسخ للكتب والأغاني والأفلام...الخ. (أبوعيشة، 2011، ص72).

2-الهاتف النقال:

تعريف الهاتف النقال: يعتبر الهاتف النقال أحد الإختراعات التكنولوجية الحديثة في ميدان الاتصال في وقتنا الحاضر، وهو وسيلة إتصال بين جميع الأفراد من مختلف الشرائح العمرية "الأطفال الشباب، الشيوخ" ومختلف الطبقات "الطبقة الفنية، الفقيرة، المتوسطة، ومختلف الأجناس العربية والغربية..."(لغرس، 2013، ص51)

تطور استخدامات الهاتف النقال: وعلى أساس ما تقدمه من تطور، فقد كان من أول الآفاق الواسعة التي ولجته الهواتف النقالة، هواتف نقل وتبادل البيانات الذي بدأ بمجرد تبادل الرسائل النصية القصيرة (sms)، إلى أن تطور الآن ليشمل تحميل ملفات كبيرة الحجم، من المواد المسموعة والمرئية على الهواتف مباشرة، ثم أضيفت إمكانية الدخول على الأنترنت، التي فتحت بدورها آفاقا عدة لاستخدامات الهواتف النقالة، فصار بإمكان المستخدم أن يتصفح البريد الالكتروني، وأن يتواصل عبر خدمة المرسل اللحظي، بصورة دائمة مع أصدقائه المتصلين بالأنترنت، وتعاونت شركتا موتورولا وآبل لتطوير هاتف نقال له إمكانيات مشغل الموسيقى (ipod) الشهير، مما يتيح للمستخدم تحميل الموسيقى من الأنترنت، وتعكف شركتا موتورولا وماستر كارد على تطوير هاتف نقال يعمل كبطاقة

إئتمان تستخدم في التسوق، حيث يكتفي مستخدم ذلك الهاتف بتوجيهه لأجهزة القراءة اللاسلكية في المتاجر، ليقوم الهاتف بإجراء التعاملات المالية بصورة مؤمنة، وبدأت شركة نوكيا أوائل أفريل 2005، في اختبار إستقبال البث التلفزيوني على هواتفها في العاصمة الفنلدنية، وتتوقع أن تتاح هذه الهواتف بصورة واسعة خلال العام القادم وفي كوريا الجنوبية يتيح مقدمو خدمات الهواتف النقالة للمشتركين إمكانية تحميل الأفلام الحديثة مقابل إشتراك شهري محدد.

ولقد تبوأت الهواتف النقالة مكانة لا يكاد ينازعها فيها أي أداة تكنولوجية أخرى، بيد أن لهذا الإنتشار ثمنا يجب ألا نغفله، ففي العقود الثلاثة التي تفصل بين الهاتف الحذاء أول أسلاف الهواتف النقالة، والذي ظهر عام 1972، والهواتف المزودة بالكاميرات الشائعة الآن، وقطعت الهواتف النقالة شوطا مشيرا من التطور. وبنظرة على تاريخ صعود هذه الهواتف يتبين أنها قد عبرت في مسيرة ارتقائها بمراحل عدة مستمرة ومتداخلة ونابجة إحداها عن الأخرى. انتشار غير مسبوق ومن الجدير بالذكر هما أنه رغم تشتيت موتورولا لصناعة الهواتف النقالة أوائل الثمانينات الماضية من القرن العشرين، ثم شركة نوكيا التي لحقت بها عام 1987 بطراز (cityman)، فإن الإنتشار الحقيقي للهواتف النقالة بدأ في التصاعد من النصف الثاني من التسعينات في القرن الماضي مع نجاح الشركات المصنعة في تصغير مكونات الهواتف، ومن ثم إنتاج هواتف أخف وزنا، وكذلك مع تبسيط سبل استخدام الهواتف، إضافة إلى تراجع أسعار وإجراء الاتصالات عبر هذه الهواتف. (قنديلجي، 2015، ص271-272)

مكونات الهاتف النقال:

يتكون الهاتف النقال من مجموعة من المعدات المادية والبرمجيات:

– **الشاشة:** وهي ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين ثلاثة وخمسة أسطر للكتابة والصور والرسوم.

– **لوحة المفاتيح:** متعددة الوظائف (اتصالية).

–**ذاكرة:** متعددة الوظائف أيضا (التسجيل، التخزين، الفهرسة).

-البطارية: القابلة للشحن والتغيير ويتراوح عمرها العام ما بين 33 ساعة و450 ساعة ووقت اتصال فعلي متواصل أقصاه ثماني ساعات. (دليو، 2003، ص 171)

مجالات استخدام الهاتف النقال:

بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية (GSM) أصبح الهاتف النقال كوسيلة اتصال متعدد وسريع يشغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة.

-في المجال الإعلامي: يعد من الوسائل المستحدثة مؤخرا لنقل الصورة الصحفية لاسلكيا عبر موجات الكهرو مغناطسية التي تسير في الغلاف الجوي، ويعد استخدام المحمول أكثر الطرق بساطة وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة أو إلى القنوات الإعلامية السمعية والبصرية.

-في المجال التجاري: أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال ميسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الالكترونية.

- في المجال الصحي: طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم للمرضى.

-في المجال التعليمي: قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليمي الموازي والرسمي.

-في مجال العلاقات الاجتماعية: أصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات فبدل من زياراتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بالأفراد العائلة أو الأصدقاء خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن أن نقول أن الهاتف المحمول حول العلاقات الاتصالية في ظل القرية الكونية إلى علاقات إلكترونية.(حمدي، بوسعدية، و قرناني، مرجع سبق ذكره، ص101،102)

دوافع استخدام الهاتف:

–دوافع نفسية: وتعني حب الظهور والتمييز وتوفير الأمان والإطمئنان والرغبة في التجديد والإبتكار، الإستقلالية وتجنب العزلة.

–دوافع إجتماعية: وتعني المحافظة على المكانة الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.

–دوافع مهنية: وتعني الإستجابة لمتطلبات العمل والحصول على الصفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر.

–دوافع وضعية: وتعني إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة المسيطرة على المواقف والحالات الطارئة.(الهاشمي، 2012، ص281)

مخاطر الهاتف: لكل منجز تكنولوجي حديث العديد من المساوئ والعيوب، وهذا ينطبق على الهاتف. النقال فله العديد من الأضرار أهمها:

–الأضرار النفسية والاجتماعية: إن الإنتشار المفاجئ والسريع للهاتف النقال في كثير من المجتمعات جعل البعض يهتم به كنوع أو كغاية في حد ذاته و ليس كوظيفة، والمعروف أيضا ان مثل هذه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال أحدثت تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم " العزلة، التشتت الذهني" نتيجة الإستغناء عن التنقل والتعامل مع أكثر من قناة معرفية.

– الأضرار الصحية: تسبب في الأمراض واضطرابات الفيزيولوجية كالصداع والسخونة وإرتفاع ضغط الدم والسرطان وغيرها.(دليو، 2013، ص171)

3- التلفزيون:

التلفزيون: كلمة تلفزيون مكونة من مقطعين: Téle: ومعناه عن بعد، و vision معناه الرؤية اي هو الرؤية عن بعد، ويعرف بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجة الكهرومغناطيسية والأقمار الاصطناعية.(سلطان، 2012، ص31)

نشأة وتطور التلفزيون:

يسعى الإنسان منذ البداية للاتصال عن طريق استخدام الصور والرموز والإشارات التي رسمها في النقوش على الجدران المعابد والمقابر والكهوف، ولكن توالت الإختراعات التي تندرج أيضا تحت وسائل الاتصال مثل: إختراع آلة التصوير، كما حدث في الو.م.أ مع منتصف القرن التاسع عشر، وتم إخراج الصورة وإعادة نسخها، ثم ظهرت بعد ذلك السينما فأدت إلى زيادة قوة استخدام الصورة وأهميتها مع إضفاء اللون والكلام والحركية عليها، ثم ظهر بعد ذلك التلفزيون ليتفوق على السينما كوسيلة اتصال جماهيرية.

إن ظهور التكنولوجيا في العشرينات من القرن الماضي هو الذي مكن من حل المشاكل التي كانت تفترض تطبيق أعمال الباحثين في المجال التلفزيوني على الهواء مباشرة بعد ولايتي نيويورك وواشنطن، وقبل ذلك بسنة استطاع العالم البريطاني جون بيرد (jhoon baird) وضع أول تصميم عملي للتلفزيون، حيث قدم العديد من النظريات العلمية واستطاع بذلك التوصل إلى نظريات دقيقة عن إرسال واستقبال التلفزيوني الموجودة في وقتنا الراهن.

وفي سنة 1936 بدأت كل من فرنسا والمملكة المتحدة في إرسال برامج جديدة وبحلول 1950 تضاعفت أما في البلاد العربية فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان قبل استقلالها ومنها الجزائر التي عرفته عام 1956 وباقي البلدان العربية الأخرى ومع ظهور التلفزيون زعزع مكانة الكثير من الوسائل الإعلامية مثل الإذاعة والسينما، لا سيما في أوقات البث التلفزيوني الذي يبث الأخبار في وقتها صوت وصورة. (بوبكر، 2016-2017، ص53)

مزايا التلفزيون: يتمتع التلفزيون بشكل عام بعدة مزايا يشارك بعضها مع الوسائل الأخرى وينفرد بالبعض الآخر، فمن مزاياه الرئيسية:

-أنه أقرب وسيلة للاتصال المواجهي، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون وقد يتفوق التلفزيون على الاتصال المواجهي في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة، ويحرك الأشياء الثابتة.

-يقدم التلفزيون مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها.(الفتاح، 2014، ص20)

-يؤدي التلفزيون دورا حضاريا وثقافيا في التقريب بين الشعوب وتواصلها الإنساني.

-للتلفزيون تأثير نفسي ملحوظ على نفسية وعقل المشاهدة.

-يساعد التلفزيون على عملية التقمص الوجداني.(خورشيد مراد، 2011، ص202)

تأثير التلفزيون:

- الآثار الإيجابية:

-تعليم القيم والأخلاق الحميدة.

-تعزيز وتقوية الثقافة والقدرات الذهنية.

-إكتشاف المعلومات العامة والعلمية واكتساب المهارات.

-الترفيه عن النفس والتسلية وملئ وقت الفراغ.

- الآثار السلبية:

-تعليم المشاجرات واستخدام الألفاظ البديئة.

-تعليم العنف وشد الأعصاب.

-تقليد العادات السيئة.

-الخوف من الأفلام التي تبث الرعب.(خورشيد مراد، مرجع سابق،ص33-34)

-تزويد العديد من الأطفال الصغار بمقترحات عن أنشطة اللعب وبالتالي تقليل رغبة الأطفال في الدراسة.(أبو جلال، العدد13، ص65)

1-6 أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا الاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع، وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين، وبالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الآداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.

وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الإنقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع والمرض، والأمية، والتدهور البيئي، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإلمام بالقراءة والكتابة، والتعليم والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالا، فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والإتصال نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.

إن تكنولوجيا الاتصال تساهم في التنمية الاقتصادية حيث تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة، وعلى عكس الثورة الصناعية التي شهدها القرن المنصرم، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنها

الانتشار بشكل سريع والتأثير في حيوية الجميع، وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريبا.(الشمايلة، اللحام، و كافي، مرجع سبق ذكره، ص98-99)

1-7 إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

من بين الإيجابيات التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة نذكر:

- أنها تقدم العون للبشر من خلال توفيرها قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات وتراكمها ونقلها، بإمكاننا من خلالها أن ندير الأعمال وندرس العالم، ونستكشف ثقافته المغايرة ونختار أصدقاء جدد يمثلوننا في إهتماماتهم بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع بسرعة غير مسبوقة، وستكون بهذه الوسائط سوق معلومات كونية هائلة.

-وقد حققت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتحا جديدا في عالم الاقتصاد، فيما يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد، وهو ذلك الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في مجال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات، والتي تشكلت في العقد الأخير واكتسحت أسهمها الأسواق المالية بسرعة، مخلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي.

-ومن إيجابيات هذه الثورة التكنولوجية، توسيع نطاق توزيع المعلومات، تخفيف الضغط على المناطق الحضارية من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيدة فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترقية. (حمدي، بوسعدية، و قرناني، مرجع سبق ذكره، ص14-15)

-تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الالكتروني والحوارات، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يعرضه هذا الواقع وحاجاته، بدءا من الصداقات الجديدة مع آخرين في

ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها و التحول خلالها بما يلبي حاجة الفرد، كما نشأت بما يسمى بالمجتمعات الإفتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد.(منصر، مرجع سبق ذكره، ص 62)

-وقد قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة لمستخدميها أبعاد ثلاثة وهي:

* **البعد الزمني**: حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

* **البعد المكاني**: حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

***البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي**: حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات، كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرامج.(بولعويدات، 2007-2008، ص79)

- زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ورفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلما ورخاء لجميع سكانه، وهذا إذا ما كان جميع الأشخاص لهم إمكانيات المشاركة والإستفادة من هذه التكنولوجيا.

-تمكن تكنولوجيات المعلومات والاتصال، الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدورهم في المجتمع العالمي بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم، وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي، وبوسعها تمكين الأفراد والمجتمعات والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكنا في السابق، ويمكنها أيضا المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.(نوري، بارك، و مداح، 2011، ص4)

1-8- سلبيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خلق العديد من المشاكل في حياة البشر، ومنها ما سبب في مخاطر بيئية، ومن هذه السلبيات نجد ماي يلي:

- إزدياد الفجوة بين من لديهم الأموال والوسائل الكفيلة للحصول على التكنولوجيا الجديدة، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا، وبالتالي يمكن تقسيم المجتمع إلى فئتين متمايزتين، فئة الثراء المعرفي لمن يملكون تلك الوسائل، وفئة الفقر المعرفي لمن لا يملكونها، وهكذا فبالرغم من تفجر المعلومات إلا أن الناس أصبحوا يشعرون بالعزلة بقدر أكبر.

- عدم إستطاعتها حماية المستخدم لها وخاصة المشترك في الأنترنت من بذاءة بعض المواقع مجهولة الهوية والمكان، فيفاجئ المشترك في الأنترنت على موقعه ببعض المناظر المخلة والشتائم القذرة.(محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 269)

- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية، فإن هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

-إن خطورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها، حيث أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيغة ببيان وثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.(منصر، مرجع سبق ذكره، ص63-64)

– اندماج تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات في منظومة واحدة، وهو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية.

– تنميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي والأمريكي ليكون المثال القدوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة اليوم.(حمدي، بوسعدية،و قرناني، مرجع سبق ذكره، ص16-17)

– تكريس العزلة والتفتت الجماهيري إذ أدى ظهور مخترعات الاتصال الجديدة في المجتمع الأمريكي إلى ميل الأفراد نحو الانعزال في جماعات صغيرة العدد، ومتناثرة الأهداف والحاجات، وقليلة الإرتباط ببعضها البعض، فقد أصبح الأفراد يستخدمون بعض المفاتيح الصغيرة plugsلكي تلبي حاجاتهم إلى المعلومات والترفيه وزيادة استخدام هذه الوسائل جعلت الأفراد يزدادون انكبابا على أنفسهم demassified أي أنهم يزدادون ميلا نحو الفردية.

– إن إتاحة المعرفة وتلبية حاجات الأفراد ورغباتهم، من داخل منازلهم، قد تعود هؤلاء الأفراد على الاسترخاء والكسل، وفقدان الدافع للعمل الجاد، واكتساب المهارات عن طريق الخبرة المباشرة، مما يؤدي إلى فقدان البشر لدورهم ككائنات إجتماعية. (مكاوي، 1997، ص265-266)

– التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجانب البيولوجي والفيزيزلوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا مثل: الصداع، والإكتئاب والعزلة وضعف البصر والإرهاق والقلق، ضغط الدم، وآلام الظهر، ضعف السمع وغيرها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال.(اللبان، 2000، ص23)

2- الأسرة والعلاقات الأسرية:

2-1 مفهوم الأسرة:

يعرفها بارسونز "الأسرة نسق اجتماعي، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي. (الهاشمي و الشافعي، 2015، ص33)

كما يعرفها بوجاردس بأنها: جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية. (أبو أسعد و الختاتنة، 2011، ص37)

كما يمكن تعريف الأسرة: بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي ينمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل... أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، تدين بثقافة بذاتها. (قناوي، ص52).

2-2 خصائص الأسرة:

الأسرة جماعة اجتماعية دائمة وأقدم نظام اجتماعي عرفته المجتمعات ولا شك أن صورة المجتمع هي انعكاس للصورة التي كانت عليها الأسرة، والأسرة في أي مكان هي الوحدة الأساسية المستهدفة بالرعاية الدائمة لأفرادها لذلك تتلخص خصائص الأسرة فيما يلي:

- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

– تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها حيث تتكون من أفراد ارتبطوا برباط الزواج أو الدم أو التبني طبقا للعادات والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.(الناعوري والمزاهرة، 2009، ص23)

–يعيش جميع أفراد الأسرة تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية و يحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

– إنتساب أفرادها إلى إسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.(مزاهرة، 2009، ص106)

–التوافق والتلاحم ما بين أفراد الأسرة حول هدف واحد وإحساس واحد وفكر واحد.

–التعاطف والتفاهم بين الزوجين الذي ينعكس بدوره على الأولاد، والبنات بمنظومة نفسية واجتماعية متزنة وناجحة.(مايكل، 2014، ص178)

– حجم الأسرة محدد إذ لا تنموا الأسرة إلى مالا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين وهي أصغر الكل إذا قيست بالنظم الأخرى.(رشوان، 2012، ص27)

2–3 أنماط الأسرة:

هناك تقسيمات متعددة للأسرة ومن بينها:

– الأسرة النواةNuclear family:

وهي نموذج أسري تميز أعضائه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري، مما ترتب عليه أن تعدو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا، وفي ظل ظروف إستثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم، ويرى كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد إنتشارا في المجتمعات الحضرية.(قارة، 2011–2012، ص26)

ولا زال الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه تسمى أسرة التوجيه family of orpiveah، وعندما يتزوج الفرد ويترك

أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة تتكون منه ومن زوجته وأطفاله تسمى حينئذ أسرة إنجاب family of piocreahon، وبالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا. (تركية، 2015، ص36)

– الأسرة الممتدةExtended family:

تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية، وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر، أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة، سواء كان النسب فيها إلى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة. (السيد،و آخرون، 2006، ص9)

ويختلف هذا النمط من الأسرة عن الأسرة النووية بأنها تركز على أي تجمع اجتماعي يرتبط بصلة الزواج والنسب وهذه الأسرة تتسع أفقيا ورأسيا، أي تتسع لتشمل الأشقاء والشقيقات والعمات وغيرهم من الأقارب، كما تتسع لتشمل الأجداد والأحفاد وأحفاد الأبناء، وقد كان يطلق على الأسرة الممتدة اسم الأسرة غير المنقسمة family inidvise، كما يطلق عليها سيرهنري مين إسم الأسرة المشتركة jointfamily، وهو نظام توجد جذوره في المجتمعات القديمة، حينما كانت كثافة السكان ضئيلة والزراعة هي النشاط الأساسي والمحاصيل تكفي حاجات الأسر.(حلمى، 2013، ص26)

2–4 وظائف الأسرة:

تتحدد المهام الأسرية في الوظائف التالية:

–الوظيفة البيولوجية: وهي تقوم على الارتباط بين الزوجين بناء على المعايير التي يقررها الدين ويحدده المجتمع، فالأسرة مسؤولة عن حفظ النوع والبقاء الإنساني ومسؤولة عن حماية الصغار وتوفير المأكل والمشرب والملبس والمسكن المناسب لهم.

– **الوظيفة النفسية والعاطفية:** يتبادل الزوجين بعضهما مشاعر الود والارتياح والتقبل والمحبة والانتماء للأسرة التي يشعر فيها الزوجين والأبناء بالراحة النفسية والعاطفية، وتقتضي الوظيفة النفسية والعاطفية أن تشبع الأسرة لأفرادها حاجاتهم النفسية المختلفة مثل الحاجة إلى الأمن و الإستقرار والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحاجة إلى الإنتماء والحاجة إلى التعبير عن الذات والحاجة إلى إحترام الذات. (عوض أحمد جبل، 2012، ص58-60)

– **الوظيفة التعليمية:** على الرغم من إنتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية، وفهم الدروس، ويمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو بآخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي.(الخولي، ص164-165)

– **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية أو التدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك ويساعد على ذلك أن الأسرة يتلقى الطفل وهو صغير أشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل، ولكونها أيضا الحياة الثابتة المستقرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة، والتنشئة الاجتماعية هي عملية إكساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين، وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية، وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي النفسي. (رشوان، 2003، ص47).

– **الوظيفة الاقتصادية:** وقد اختلفت هذه الوظيفة في صورها وأساليبها وأهدافها عن الماضي إلى الحاضر، ومن الأسرة الممتدة إلى الاسرة النووية، ورغم استقلالية المرأة عن الرجل، إقتصاديا في العصر الحاضر، إلا أنهما يكونان معا وحدة اقتصادية لمواجهة الأعباء اليومية المتزايدة التي تمليها طبيعة الحياة

في المجتمعات المعاصرة وبالطبع فإن الوظيفة الاقتصادية تتضمن رعاية الأسرة للصغار من أبنائها. (عوض أحمد جبل، المرجع السابق، ص59)

– **الوظيفة التربوية:** تربية الأبناء على العمل الصالح، وذلك من خلال تمرينهم الدائم ومتابعتهم المستمرة على اختيار الجليس الصالح وملازمته وبعده عن جليس السوء ومخالطته، ولما في صحبة الصالحين من قدوة حسنة تجعله يزداد حبا للخير وتعاطيه ونفورا عن إتيان الشر ومقاربته، وكما في مجالس أهل السوء من محبتهم وتقليدهم في شرهم وفسقهم، والعادة جارية على سرعة التأثير بأهل الشر أكثر من التأثر بأهل الخير، وخاصة الأطفال.(فرج، 2007، ص51)

– **الوظيفة الدينية:**مثل صلاة ، الشكر عند تناول الطعام، وصلوات الأسرة الجماعية، وقراءة الكتب المقدسة.وممارسة الطقوس الدينية.

– **الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة، أو المجتمع المحلي، أو وسائل الترفيه المختلفة.(الخولي، 2009، ص58)

2-5 مفهوم العلاقات الأسرية:

وهي العلاقات التي تقوم بين الأبناء والزوج والزوجة وما يتضمن ذلك من حقوق وواجبات كل منهما.(أبو أسعد، مرجع سابق، ص53)

كما تعرف العلاقات الأسرية بأنها: تلك العلاقات التي تكون للأسرة تنظيم معين يتم فيه عملية بناء إتجاهات منظمة يوافق عليها أعضاء هذه المجموعة من الاتجاهات المتبادلة المشتركة أو التوقعات تكون ما نطلق عليه تنظيم أو بناء الأسرة، أو شبكة علاقات المراكز والأدوار والأهداف المشتركة والقيم التي يقوم عليها نسق العلاقات الأسرية. (حسن، ص190)

وهي العلاقات التي تربط جماعة من الأشخاص روابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة في بيت واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وفقا لأدوار اجتماعية محددة كالزوج والزوجة والأبناء. (حلمي، مرجع سبق ذكره، ص22)

وتعرف أيضا بأنها: دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون داخل التكوين الأسري، فكل فرد منهم إعتبارا من الزوج والزوجة، الوالدين والأبناء بعضهم ببعض، الأسرة ككل والمجتمع الخارجي كل منهم دور خاص ووظيفة خاصة يقوم بها. (علي، 1999، ص81)

2-6 أنواع العلاقات الأسرية:

إن نجاح الحياة الأسرية مرهون بطبيعة العلاقات الموجودة بين أفرادها والتي قد تكون متمثلة في التماسك والترابط أو في التفكك والتفرق أو في التسامح أو الرفض أو في الحب والكراهية أو في التسلطية أو الديمقراطية إضافة إلى الأدوار الاجتماعية للأسرة في تشكيل وبناء شخصيات أفرادها حيث أن ذلك له بالغ الأثر في سلوك افرادها في المجتمع الأكبر. وحيث أن سلوكهم العام يؤثر في حياتهم الاجتماعية نتيجة لما تلقوه من معاملة أسرية وبما يحدث لهم من تطبيع اجتماعي داخل الأسرة، وفي النظام الأسري هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضائها وكلما كانت العلاقات الأسرية إيجابية وتسير في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أعضائها، فعندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤوليات من قبل أفرادها، فإن ذلك يعود عليها بالآثار السيئة وغير المحمودة، وفيما يلي موجز عن المسارات المتعددة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة:

- **العلاقات بين الأبوين (الزوجين)**: وهي علاقات تقوم على أساس الحقوق الزوجية والجنسية والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء وبين الزوجية وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء وتنشئتهم وتقسيم العمل بين الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما. (العزة، 2015، ص50)

وتلعب العلاقات الزوجية دورا كبيرا في العلاقات الأسرية، ذلك أن نجاح الحياة الأسرية مرهون بشعور الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، ولما كانت الأسرة الجزائرية التقليدية تتسم بعدة صفات من أهمها السلطة المطلقة التي يمارسها الذكور في العائلة وعدم المساواة بين الجنسين، ولهذا فالعلاقات بين الزوجين تأخذ نمطا وطابعا متميزا، فالزوج أو الأب هو رأس الأسرة وبالتالي فإن السلطة تؤول إليه، من هنا وجبت طاعته وعدم مخالفة أوامره، والسبب المباشر في فرض الطاعة على أفراد الأسرة وهو الإحالة وارتباط معيشة الجميع بما يكسبه، وهذا ما يفسر تحول واجب طاعة الفتاة بعد زواجها من طاعتها لوالدها إلى طاعتها لزوجها، بعد أن تحولت مسؤولية إعالتها من كاسب الاسرة المنشأ إلى كاسب المتفرع عليها، وعملية التفرقة الجنسية والمراقبة تعمل لصالح خضوع المرأة الزوجة وسيطرة الزوج الذي تعود له سلطة إتخاذ القرار.

فعلاقة المرأة بزوجها بطبعها الخوف والرهبة والزواج لا يمثل للمرأة الجزائرية خاصة في الأوساط التقليدية والمحافظة جدا إلا عبور من نوع الخضوع إلى نوع آخر، فالشكل يتغير لكن الاستبدادية تبقى مع فرق طفيف لأن هناك نوع من التحرر تحرزه المرأة. (سطوطاح، 2014، ص220)

– العلاقة بين الآباء والأبناء:

إن الفتى أو الفتاة في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة ويفنى ذاته فيها ويعتمد على الأسرة إعتمادا كليا في معيشته وفي حياته وفي زواجه وفي عمله، ولهذا كانت شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه وتحدد له المسموحات والممنوعات، وشاع بين الأبناء طاعتهم لوالديهم والبر بهما والإخلاص لهما إخلاصا تاما.

وكان الأب في الأسرة التقليدية قاسيا على أبنائه فلا يسمح لهم بالاستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي الذي تقيم فيه الأسرة، وكانت الأم لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه ولذا تمتعت بنصيب وافر من عطف الأبناء وحبهم، إلا أن الوضع داخل الأسرة لم يستمر على ما هو من تسلط واستبداد من جانب الآباء إذ امتد تأثير التغيير الاقتصادي على مركز الأبناء داخل الأسرة

وعلاقتهم بوالديهم فخرج الأبناء إلى دور التعليم النظامي وذلك ساعد على فك الحصار حول العالم الضيق الذي عرفه بين جدران الأسرة والاطلاع على عوالم جديدة.

وقد اختفت من المجتمع الجديد العلاقة التسلطية من آباء وبدأت تنمو روح الديمقراطية وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أبا بيولوجيا واجتماعيا في الوقت نفسه، وأول مظهر من مظاهر التغير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية بمعنى أن الأب أصبح أكثر حرية في توجيه مستقبل أبنائه اكبر من ذي قبل، كما أصبح الآن أكثر حرية أيضا في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعداداتهم.(أبو سكينة و خضر، 2011، ص29-31)

كما أن التغيرات الاجتماعية التي أصابت بنية المجتمعات العربية، ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين قد عملت على تعديل الصورة التقليدية للعلاقة بين الآباء والأبناء، فقد بدأنا نلاحظ أن هناك إتجاها واضحا نحو المساواة في معاملة الأبناء ونحو مزيد من مشاركة الزوجة والأبناء في عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة. (القصير، 1999، ص222)

– العلاقة بين الإخوة:

تكون العلاقة في أثناء الطفولة عفوية إلى حد كبير وطبيعية وفي الغالب هي علاقة لعب ومنافسة وغيرة بريئة هدفها الحصول على امتيازات أكبر ومنع الآخر منها واستمالة الكبار نحوهم والحصول على مكانة أحسن.

وتتأثر العلاقة بين الإخوة بتوجه الوالدين وخياراتهم في هذا المجال، فكلما كانت قائمة على النصح والاحترام للآخرين وقائمة على التعاون والإحسان والتسامح فإن الصغار يكبرون على هذه السيرة.

وتكون العلاقة بين الإخوة مستقرة نسبيا وفي حالة الزواج تأخذ مسارا مغايرا، لأن الحياة الزوجية توفر انشغالات أخرى وإشباعات لم تكن من قبل خاصة في حالة إنجاب الأبناء، وربما إذا كان

الإخوة المتزوجون يقيمون في مسكن واحد فإن العلاقة قد تأخذ مسارا صراعيا بسبب المتغيرات الجديدة.

وتكون العلاقة الاجتماعية بين الإخوة ضعيفة في حالة الإقامة في مساكن متباعدة فهناك من يرى صديقه بصفة منتظمة ولا يرى أخاه إلا صدفة أو في أحد المناسبات العائلية، أما العلاقة بين الأخوات في بيت والدهم يمكن أن تتصف بالمنافسة والغيرة والصراع أما بعد الزواج تصبح علاقة عاطفية قائمة على الإهتمام والنصح والتعاون. (قاسمي، 2013، ص94-95)

والعلاقة بين الأخ والأخت هي علاقة أخوة وزملاء أثناء الطفولة وتتطور علاقة الأخ بأخته تدريجيا بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في السلوك إزاء أحدهما نحو الآخر وبما يشعر به الأخ من مسؤولية نحو أخته وخاصة عندما يتوفى الأب.

وهكذا نرى بأن الأسرة بمكوناتها الاجتماعية ليست بسيطة حيث تقع على عاتقها مسؤوليات تربوية واجتماعية واقتصادية، يقوم بها كل فرد نحو الآخر بحسب موقعه إن كان أبا أو أما أو أخا أو أختا. (نور الدين، 2015، ص51-52)

2-7 أهمية العلاقات الأسرية:

للعلاقات الأسرية أهمية خاصة لا تقل عن أي أهمية أخرى، فهي مقياس لنوع التلاؤم الذي يسود الأسرة وسيعيش في ظله أعضاؤها ولها أثرها في أسلوب تفاعل الأفراد في بيئاتهم الخارجية. (علي، مرجع سبق ذكره، ص95)

حيث يتفق أهل الإختصاص والعلم على دور تماسك العلاقات الأسرية في بناء المجتمعات والنهوض بالحضارات الإنسانية، فالكيان الأسري هو الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع والركن الرئيسي من أركانه التي يقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، إذ كلما كانت العلاقات الأسرية متماسكة بين أفراد الأسرة كلما كانت الأسرة سليمة وكان مناخ صحي ويزيد الترابط والتلاحم الأسري الذي يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة، فالفرد

الذي يتمتع بالأمان والاطمئنان داخل أسرته ويتفاعل بشكل إيجابي، فالأسرة تمثل بالنسبة له السند والقوة الذي يدفعه إلى الإنطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل معها بشكل إيجابي وضعف العلاقة الأسرية و انهيار الروابط من الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على سلوك الأبناء وقيم والاتجاهات والدين والأخلاق، فقد أوضحت دراسة موسن أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. (بيومي، 2000، ص16)

2-8 العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية:

-**التفاعل والتواصل**: أي مدى علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض، فإذا كانت بينهم علاقات أخوية وودية بحيث يتحسس كل منهم آمال وآلام الآخر وإذا كان لديهم إحساس وعواطف ومشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها كلما كان أفرادها متحابين ومتعاونين ومنتجين ولهم قيمة اجتماعية في المجتمع، فتبادل الآراء والمناقشات وتقديم النصح والتعاون على حل المشاكل وتقديم العون للمحتاج كلها ظواهر صحية تدل على سوية الأسرة.

-التنقل والحركة: إن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة وذلك بسبب سهولة طرق المواصلات وسرعة الاتصالات وتعددها وانتشارها الأمر الذي يؤدي إلى سهولة انتقال أفراد الأسرة من قطر إلى قطر والعيش فيه لأغراض العمل والتعليم الأمر الذي يخلق لدى هؤلاء ثقافات تختلف عن ثقافات الأسرة الأصلية (الأم)، ولذلك تصبح قيم الفرد قيما تتعارض مع قيم أسرته الأصيلة الأمر الذي ينعكس في علاقاته الأسرية مع باقي أفراد الأسرة الأصلية حيث تقل روابط المحبة والتعاون والتآزر بينهم. (العزة، 2015، مرجع سبق ذكره، ص95)

-الوضوح: إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر، وفهم احتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتفضيلاته كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات داخل الأسرة.

–الضغوط: الضغوط قد تكون مصادر مختلفة، فمنها الضغوط النفسية ومنها الضغوط المالية والاجتماعية ولذلك فإن لها تأثيرا على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها، وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط.(أبو سكينة و خضر، مرجع سبق ذكره، ص96)

2-9 تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية:

– التأثيرات الإيجابية:

– تقوية أواصر العلاقات الأسرية والاجتماعية: إن تكنولوجيا الحديثة ساعدت الأفراد على الاتصال بأقاربهم والأصدقاء البعيدين عنهم مما جعلهم يحسون بالقرب النفسي والعاطفي على الرغم من البعد المكاني الذي يفصلهم عنهم.

– رفع المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة: وذلك باكتساب معلومات جديدة، سواء كانت متعلقة بكيفية تربية الأولاد أو حل المشكلات الزوجية أو كيفية تحضير مأكولات وحلويات جديدة، مما يعود بالنفع على أفراد الأسرة ومن ثم المجتمع.

– توفير الوقت والجهد والمال للأسرة: فلو أراد الأب الإطمئنان على ابنه المغترب أو على زوجته وهو مغترب يكلفه ذلك عناء السفر أو الاتصال بالهاتف مع تسعيرته المكلفة، أما مع توفر شبكات التواصل الالكتروني فيتم ذلك مجانا وبكل سهولة.

– تطوير المهارات الفردية لعناصر الأسرة وفسح مساحة لهم لعرض المواهب والإنجازات المختلفة فلتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر إيجابي كبير في تطوير وتحفيز القدرات الفردية للشباب واكتشافها. (معتوق و مهاوات، 2018، ص8-9)

– خلق حالة من التجانس يسمح بسرعة وسهولة تكوين رأي عام نوعي في قضايا محددة فتكنولوجيا الاتصال جعلت الصوت الفردي يعلو في ظل وجود آراء مختلفة. (مالكي و كادي، 2013، ص68)

-التأثيرات السلبية:

- فقدان الحوار الأسري: فوسائل الاتصال الحديثة قضت على أساليب الحوار والتواصل والتشاور وتبادل آرائهم.

- السلوك العدواني: حدوث تغييرات فيزيولوجية أو العاطفية وفي الاستجابة التي تتجسد بمشاهد العنف والتصرفات العدوانية وتأثيراتها على السلوك. (الرفاعي، 2011، ص38-39)

- فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي: على الرغم من أن تكنولوجيا الحديثة أتاحت التواصل بشكل دائم بالعالم إلا أنها تسببت في انقطاع التواصل الدائم بين أفراد الأسرة ومحادثتهم عن جميع شؤونهم واهتماماتهم وانشغالاتهم وحاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية. (كروش، 2010-2011، ص80)

- نقل القيم الثقافية الاستهلاكية وقيم المجتمعات الغربية: التي يجد شابنا أنفسهم محرومين منها وأنها غاية سعادة الإنسان دون التعرف على الأسس التاريخية لفاعلية هذه القيم.

- ظهور الأمراض الاجتماعية التي تصيب الفرد: كالشعور بالإغترابإجتماعيا. (الغرايي، 2009، ص206).

خلاصة الفصل:

لا شك أن الإنسان اليوم يعيش في ثورة إتصال يرجع أساسها لقوة تأثير وسائل الاتصال الحديثة التي جعلت تيار المعلومات الجارف لا يتوقف طيلة الأربع والعشرون ساعة يلاحق فيها الإنسان أينما وجد، فقد أعطت للعالم وجها آخر عكس ما كان عليه فقد خلقت سلوكيات إيجابية وسلبية على نمط العيش للمجتمع الحديث، ومن خلال أدوات وأنواع وسائل الاتصال القديمة والحديثة نستطيع أن نقول أن الفرد قد حقق مراده ووصل إلى عملية الاتصال التي كان يصبو إليها وإشباع حاجاته، ولكن من جهة أخرى قد اقتحمت بيته وأسراره وهويته الدينية والثقافية.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

1- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الأول.

2- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الثاني.

3- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الثالث.

4- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الرابع.

5- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الخامس.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري لموضوع الدراسة في الفصل السابق، سيتم التعرض في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لها، من خلال عرض البيانات الميدانية وتفسيرها وتحليلها لاستقصاء الحقائق داخل مجتمع الدراسة.

1- تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الأول

البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الصفة داخل الأسرة / الجنس	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	12	%100	-	-	22	%44	34	%45.95
أنثى	-	-	12	%100	28	%56	40	%54.05
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يوضح لنا الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، فقد بلغت 54.05% من المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينما الذكور بنسبة 45.95% ومنه نلاحظ أن نسبة الإناث فاقت نسب الذكور ولو بشكل طفيف في استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يعرف منذ سنوات ارتفاعا في نسبة مواليد الإناث أكثر من نسبة الذكور.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

الصفة داخل الأسرة / السن	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من 20 سنة	-	-	-	-	8	%16	8	%10.81
من 21 سنة إلى 30 سنة	-	-	-	-	28	%56	28	%37.84
من 31 سنة إلى 40 سنة	-	-	-	-	14	%28	14	%18.92
أزيد من 41 سنة	12	%100	12	%100	-	-	24	%32.43
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة 37.84%من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 30 سنة، ونجد 32.43 % من أفراد العينة تزيد أعمارهم عن 41 سنة، في حين نجد نسبة 18.92٪ تمثلها فئة الأفراد الذين يبلغ أعمارهم ما بين 31 سنة إلى 40 سنة، و 10.81%تمثلها فئة الأفراد الذين يقل سنهم عن 20 سنة، إذ نجد الآباء والأمهات يزيد سنهم عن 41 سنة بنسبة متساوية قدرت ب 100% أما الأبناء فنجد 56% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 30 سنة يليها 28 % ممن تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة ثم تليها نسبة 16% من الأبناء الذين تقل سنهم عن 20 سنة، ومنهم نستنتج أن فئة الشاب هي الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا راجع إلى أنها الطبقة الأكثر تعلما ومعظمهم يمتلكون هواتف ذكية يستخدمونها للولوج إلى شبكة الانترنت للتعليم والتثقيف والترفية عن النفس حسب ما يوضحه الجدول رقم (14).

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الدور الأسري.

الدور الأسري	التكرار	النسبة
الأب	12	%16.22
الأم	12	%16.22
الابن	22	%29.73
البنت	28	%37.83
المجموع	74	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن نسبة 37.83%تمثل البنات و 29.73% من الأبناء وفي مقابل16.22% من الأمهات و 16.22% من الآباء، حيث نلاحظ أن نسبة البنات تحتل المرتبة الأولى وهذا راجع إلى العينة التي إخترنا أن تكون قصدية، إذ قمنا بتوزيع الإستمارة على 12 أسرة بمعدل 74 مفردة مكونة من 12 أب و12 أم و 22 ابن و 28 بنت كما يعود ذلك إلى إهتمام الفئات الشابة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة مقارنة بغيرها من الفئات.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة وفقا لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
أقل من 3	-	-
من 3 إلى 6	31	%41.89
أزيد من 6	43	%58.11
المجموع	74	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 58.11% تمثل المبحوثين الذين يزيد عدد أفراد أسرتهم عن 6، وهذا يعود إلى أن أغلب الأسر الجيجلية تتفادى سياسة تنظيم النسل، باعتبارها محافظة وملتزمة بتعليم الدين الإسلامي خاصة قديما، في حين نجد 41.89% من الأفراد الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم من 3 إلى 6 وهذا راجع إلى التغيير الحاصل الذي بدأ يظهر لدى بعض الأسر الجيجلية حيث تقلص حجمها من أسر كبيرة العدد إلى أسر محدودة العدد، وهذا نتيجة تنظيمها للنسل والاكتفاء ب 3 أو 4 أولاد، من أجل تقليل المصاريف نظرا لغلاء ظروف المعيشة، في حين انعدمت الأسر التي يقل عدد أفرادها عن 3.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي

الصفة داخل الأسرة / المستوى التعليمي	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ابتدائي	3	%25	6	%50	-	-	9	%12.17
متوسط	5	%41.67	3	%25	13	%26	21	%28.37
ثانوي	3	%25	3	%25	9	%18	15	%20.27
جامعي	1	%8.33	-	-	28	%56	29	%39.19
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن أغلبية الأفراد المستخدمين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة لديهم مستوى جامعي قدر بنسبة 39.19% أغلبهم من الأبناء بنسبة قدرت ب 56%، وهذا يدل على حرص الأسرة على ضرورة تعليم أبنائها وبالتالي الإنفتاح على العالم الخارجي والتعرف على ما هو جديد في تكنولوجيا الاتصال وإستغلالها في جميع نواحي الحياة، ثم تليها 28.37%منالمبحوثين لديهم مستوى تعليمي متوسط أغلبهم من الآباء بنسبة 41.67% يليها الأبناء بنسبة 26% ثم الأمهات بنسبة 25 %، ومنه فإن الآباء هم الذين لديهم مستوى المتوسط بأعلى نسبة وهذا راجع إلى أسباب منعتهم من مواصلة الدراسة نظرا لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية مما حتم عليهم التوجه إلى العمل في سن مبكرة من أجل تحسين ظروفهم المعيشية، ثم تليها نسبة 20.27% من الأفراد الذين لديهم مستوى ثانوي وأغلبهم من الآباء والأمهات بنسبة متساوية قدرت ب 25 % وهي نسبة صغيرة، و18% بالنسبة للأبناء أما بالنسبة للأفراد الذين لديهم مستوى إبتدائي فقدكان بنسبة 12.17% وأغلبها من الأمهات بنسبة 50% وهذا راجع إلى أن أغلب الأسر الجيجلية كانت لا تسمح لبناتها بالذهاب إلى المدارس البعيدة نظرا للظروف الأمنية التي كانت سائدة، لذلك تم منعهن من مواصلة الدراسة، ثم يليها الآباء بنسبة 25%.

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الاقتصادية.

الصفة داخل الأسرة / الحالة الإقتصادية	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيدة	1	%8.33	1	%8.33	6	%12	8	%10.81
متوسطة	11	%91.67	11	%91.67	42	%84	64	%86.49
ضعيفة	-	-	-	-	2	%4	2	%2.7
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات حالة إقتصادية متوسطة بنسبة 86.49%، أما نسبة 1.81% هي أسر ذات حالة اقتصادية جيدة، تليها 2.7%من الأسر حالتهم الاقتصادية ضعيفة وهي نسبة صغيرة ومنه نلاحظ أن أغلب الأسر مستواهم الاقتصادي متوسط وهذا راجع إلى أن أغلب أفراد الأسرة يحتلون مناصب شغل دائمة أو حتى مؤقتة أو الاستعانة بحرفة أخرى يسترزقون منها أو عمل يدوي يتقاضون أجرا عليه، وأيضا أغلب العائلات لديهم دخل متوسط نسبة إلى طبيعة العمل الذي يمارسونه ضف إلى ذلك ولوج المرأة عالم الشغل فهي بذلك أصبحت فردا منتجا عكس ما كانت عليه فهي بهذا تساهم في مصاريف البيت وكل هذا جعل معظم الأسر تعيش في وقتنا الحالي حالة إقتصادية ميسورة.

الجدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب السكن.

الصفة داخل الأسرة / السكن	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
حضري	8	%66.66	8	%66.66	31	%62	47	%63.51
شبه حضري	2	%16.67	2	%16.67	11	%22	15	%20.28
ريفي	2	%16.67	2	%16.67	8	%16	12	%16.21
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أفراد العينة موزعون بشكل متفاوت بين المقيمين في المدينة وشبه حضري والريف، حيث بلغت نسبة المقيمين بالمدينة 63.51%، وهذا راجع إلى توفر ظروف معيشة حسنة مثل النقل، السكن، التعليم، أما المقيمين شبه الحضري بنسبة 20.28%وهي نسبة لا بأس بها، بالنسبة للمقيمين بالريف فهي نسبة ضعيفة من حيث توزيع السكان، وذلك نتيجة تخلي معظم السكان عن الريف ونزوحهم نحو المدينة وذلك للظروف الصعبة التي يعيشونها عكس سكان المدينة الذين يعيشون في ظروف مريحة أكثر.

2-تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الثاني:

عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة.

الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الاتصالية الحديثة التي يستخدمونها

الصفة داخل الأسرة / الخيارات	الآباء=12		الأمهات=12		الأبناء=50		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الانترنت	5	%20.84	2	%11.11	34	%23.95	41	%22.29
الهاتف النقال	8	%33.33	5	%27.78	49	%34.51	62	%33.70
التلفاز	6	%25	11	%61.11	26	%18.31	43	%23.36
الحاسب الآلي	2	%8.33	-	-	18	%12.67	20	%10.86
البريد الالكتروني	2	%8.33	-	-	11	%7.75	13	%7.07
اللوحة الالكترونية	1	%4.17	-	-	4	%2.81	5	%2.72
الفاكس	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	24	%100	18	%100	142	%100	184	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب الوسائل الاتصالية الحديثة التي يستخدمونها حيث نلاحظ نسبة 33.7%التي تمثل المبحوثين الذين يستخدمون الهاتف النقال، فكانت النسبة 34.55% تمثل الأبناء ثم جاءت النسبة 33.33%تمثل الآباء ثم جاءت النسبة27.78% تمثل الأمهات، ونلاحظ أن الآباء والأبناء هم أكثر نسبة، وهذا راجع إلى تفضيلهم الهاتف النقال لكونه صغير الحجم وسهل الاستخدام ويتوفر على خصائص وخدمات سريعة وفورية بالإضافة إلى التطبيقات الإعلامية والاتصالية التي يحتويها الهاتف النقال خاصة الهواتف الذكية، ثم تليها نسبة 61.11%باعتبارهن يقضين أغلب أوقاتهن في المنزل مما يجعلهن يرفهن عن أنفسهن بمشاهدة البرامج

والمسلسلات وغيرها عبر التلفزيون، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15)، ثم يليها الآباء بنسبة 25%ثم الأبناء ب 18.31%، وفي المقابل نجد الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت بنسبة 22.29% أغلبهم من الأبناء بنسبة 23.95% لتوفرها على خدمات متنوعة تلبي حاجاتهم ورغباتهم ثم يليهم الآباء بنسبة 20.84%، ثم الأمهات ب 11.11%، وبالنسبة للأفراد الذين يستخدمون الحاسب الآلي قدرت نسبتهم ب 10.86% يليها البريد الالكتروني ب 7.07%ثم اللوحة الالكترونية ب 2.72% وهي نسب صغيرة بينما انعدم الأفراد الذين يستخدمون الفاكس.

ونذكر أن المجموع 24 و18 هو من أصل 12 لأن عدد الإجابات تفوق حجم العينة بالنسبة للآباء وبالنسبة للأمهات، والمجموع المتمثل في 142 هو من أصل 50 بالنسبة للأبناء.

والإشارة(*) تشير إلى الجداول التي لها نفس الحالة.

الجدول رقم (09): يبين المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين في استخدامهم للوسائل الاتصالية الحديثة

الصفة داخل الأسرة / المدة الزمنية	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	6	%50	6	%50	8	%16	20	%27.03
من 1 إلى 2 ساعة	3	%25	4	%33.33	21	%42	28	%37.84
أكثر من 2 ساعة	3	%25	2	%16.67	21	%42	26	%35.13
المجموع	12	%100	12	**%100**	50	**%100**	74	**%100**

تبين المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (9) المدة الزمنية المستغرقة في استخدام أفراد العينة للوسائل الاتصالية الحديثة، حيث نجد أن أغلب الأفراد يقضون وقتهما في استخدام هذه التكنولوجيا من ساعة إلى ساعتين بنسبة 37.84% تليها من يستخدمون أكثر من ساعتين بنسبة 35.13 % ثم يليها من يستخدمونها أقل من ساعة بنسبة متساوية قدرت ب50% وهذا راجع إلى

إنشغال الآباء بالعمل خارج البيت وضيق الوقت وانشغال الأمهات بالواجبات المنزلية والتزامهم برعاية أبنائهم والشؤون العائلية إذ لا يجدن الوقت الكافي لاستخدامها، وفي المقابل نجد 25 % من الآباء يستخدمونها من 1 إلى 2 ساعة و25% يستخدمونها أكثر من 3 ساعات والأمهات يستخدمنها من 1 إلى 2 ساعة بنسبة 33.33% تليها أكثر من 3 ساعة بنسبة 16.67%في حين نجد أن الأبناء يقضون بين 1 إلى 2 ساعة وأكثر من 3 ساعات بنفس النسبة قدرت ب 42% وهذا يعود إلى تفرغهم وعدم وجود التزامات يقومون بها، ثم تليها الأبناء الذين يستخدمون أقل من ساعة بنسبة 16% وهي نسبة صغيرة.

الجدول رقم (10): يبين الفترة المفضلة لاستخدام المبحوثين لوسائل الاتصال الحديثة

الصفة داخل الأسرة / الفترة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفترة الصباحية	1	%8.33	-	-	2	%4	3	%4.06
فترة الظهيرة	-	-	3	%25	6	%12	9	%12.16
الفترة المسائية	9	%75	4	%33.33	19	%38	32	%43.24
حسب الظروف	2	%16.67	5	%41.67	23	%46	30	%40.54
المجموع	12	%100	12	**%100**	50	**%100**	74	**%100**

يتضح لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن أفراد العينة الذين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة يفضلون الفترة المسائية بنسبة 43.24% أما الأفراد الذين يستخدمونها حسب ظروفهم بنسبة قدرت ب 40.54 % في حين نجد الذين يفضلون فترة الظهيرة بنسبة 12.16%أما 4.06%تمثل الفترة الصباحية ويبدو هذا الترتيب منطقي حيث نجد أن الآباء يفضلون استخدام تكنولوجيا الاتصال في الفترات المسائية بنسبة 75% باعتبارها فترة انتهاء دوامهم عن العمل ثم تليها حسب الظروف بنسبة 16.67%ثم الفترة الصباحية بنسبة 8.33% أما الأبناء فقد كانت إجابتهم

حسب الظروف بنسبة 46% فهم يستخدمونها كلما دعت الضرورة ثم تليها الفترة المسائية بنسبة 38% باعتبارها فترة فراغ، ثم تليها 12% ممن يستخدمونها فترة الظهيرة تليها 4% ممن يستخدمونها صباحا، أما بالنسبة للأمهات فأغلبهن يستخدمنها حسب الظروف بنسبة 46 % فمعظمهن لا يملكن الوقت لإنشغالهن بأعمال البيت أو العملخارج المنزل، وعندما تتاح لهم الفرصة يستخدمنها غالبا للترفيه وتغيير الجو ثم تليها 33.33%ممن يستخدمنها في الفترة المسائية تليها 25% ممن يستخدمنها فترة الصباح.

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب الكيفية المفضلة لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بمفردك	5	%41.67	2	%16.67	40	%80	47	%63.51
مع الأسرة	7	%58.33	10	%83.33	4	%8	21	%28.38
مع الأصدقاء	-	-	-	-	6	%12	6	%8.11
المجموع	12	%100	12	**%100**	50	**%100**	74	**%100**

نلاحظ من خلال المعطيات الكمية في الجدول أن أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمفردهم وذلك بنسبة تقدر ب 63.51% تليها نسبة 28.38%يفضلون استخدام هذه الوسائل مع الأسرة بينما نجد نسبة 8.11% منهم يفضلون استخدامها مع الأصدقاء حيث نجد أن نسبة 80% من الأبناء يفضلون الاستخدام الفردي لهذه الوسائل في ظل توفر الهواتف الذكية المحمولة مما يتيح لهم استخدام هذه الوسائل في أي مكان، ضف إلى ذلك الرغبة في الحرية التامة عند استخدام هذه الوسائل ثم تليها نسبة 12% ممن يفضلون استخدامها مع الأصدقاء ثم تليها نسبة 8% ممن يفضلون استخدامها مع الأصدقاء أو في المقابل

نجد نسبة 83.33%من الأمهات يستخدمن هذه الوسائل مع الأسرة وهذا راجع إلى قضاء معظم أوقاتهن داخل المنزل وخاصة المرأة الماكثة بالبيت ثم تليها 16.67% من الأمهات تفضلن استخدامها على إنفراد وهي نسبة صغيرة، أما بالنسبة للآباء فنجد 58.33%منهم يفضلون استخدام هذه الوسائل مع الأسرة وهذا راجع إلى قضاء معظم الأوقات داخل أماكن العمل وعدم إيجاد الوقت الكافي للاستخدام الفردي ثم يليها 41.67%منهم من يفضلن استخدامها بمفردهم.

الجدول رقم 12: يبني توزيع أفراد العينة حسب أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياتهم اليومية

الصفة داخل الأسرة / الإجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مهمة جدا	6	%50	2	16.66%	28	%56	36	%48.65
مهمة إلى حد ما	3	%25	5	%41.67	16	%32	24	%32.43
غير مهمة	3	%25	5	%41.67	6	%12	14	%18.92
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن 48.65%من الأفراد يعتبرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أهمية بالنسبة لهم في حين أن 32.43%كانت إجابتهم بمهمة إلى حد ما، أما الأفراد الذين لا يعيرون إهتمام لها فقدرت نسبتهم ب 18.92% وقد لاحظنا أن الأبناء بنسبة 56% أكدوا أن تكنولوجيا الاتصال مهمة جدا في حياتهم اليومية وهذا راجع إلى حاجتهم لها للتواصل مع الآخرين وتوسيع نطاق ثقافتهم ومواكبة العصر والتعرف على كل ما هو جديد يليها 32%من الأبناء الذين اعتبروها مهمة إلى حد ما، ثم 12% اعتبروها غير مهمة، أما بالنسبة للآباء فنجد 50% منهم يعتبرونها مهمة جدا وذلك يعود إلى حاجتهم إليها في إدارة أعمالهم والإطلاع على الأخبار، ثم يليها الآباء الذين اعتبروها مهمة إلى حد ما وغير مهمة بنفس النسبة قدرت ب 25%

أما بالنسبة للأمهات نجد 41.67% منهن اعتبرنها غير مهمة و41.67% مهمة إلى حد ما وهذا راجع إلى أن أغلبهن يلجأن إليها عند شعورهن بالملل ونظرا لارتباطهن بالأمور الأخرى خاصة أشغال البيت أي وجود بدائل أخرى تعينهن عن استخدامها في حياتهن اليومية، ثم تليها 16.66% من الأمهات اعتبرنها مهمة وهي نسبة صغيرة.

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الإستغناء عن وسائل الاتصال الحديثة التي يستخدمونها.

الصفة داخل الأسرة / الإجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	4	%33.33	7	%58.33	18	%36	29	%39.19
لا	8	%66.67	5	%41.67	32	%64	45	%60.81
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

من خلال القراءة التحليلية للجدول تبين لنا أن 60.81%من الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أغلبهم من الآباء بنسبة قدرت ب 66.67% والأبناء بنسبة 64% تليهم الأمهات بنسبة 41.67%وهذا راجع إلى الاستخدام المكثف لها والحاجة إليها فهي توفر لهم خدمة الاتصال على اختلاف أنواعها، إضافة لخدمة التثقيف والتعليم وتوفير المعلومات للأفراد وتحقيق نوع من الرفاهية، فهي أصبحت ضرورة ملحة في حياتهم اليومية، بينما نجد 39.19% من الأفراد أكدوا قدرتهم على الإستغناء عنها، وأغلبهم من الأمهات بنسبة 58.33%وهذا يعود إلى كون الأمهات لا يعطون أهمية لهذه التكنولوجيا فهن يستخدمنها للترفيه فقط وهذا ما أكده الجدول رقم (14) ثم يليهم الأبناء بنسبة 36% ثم الآباء بنسبة 33.33%.

3-تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الثالث:

دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجدول رقم (14)*: يبين توزيع أفراد العينة وفقا لدوافع استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة

الصفة داخل الأسرة / الدوافع	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التعليم والتثقيف	5	%38.46	4	%30.77	20	%31.75	29	%32.58
التسلية والترفيه	4	%30.77	5	%38.46	20	%31.75	29	%32.58
التواصل مع الأفراد	4	%30.77	4	%30.77	23	%36.50	31	%34.84
التخلص من الفراغ العاطفي	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	12	%100	12	%100	63	%100	89	%100

توضح بيانات الجدول أن نسبة 34.84% من الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة بدافع التواصل مع الأفراد، مثلها الأبناء بأعلى نسبة قدرت ب 36.50%وهذا راجع ربما لكون هذه الفئة بعيدة عن سكن الأهل والأصدقاء من أجل تقريب المسافات واختصار الجهد والوقت والمال وتسهيل عملية التواصل يليهم الآباء والأمهات بنفس النسبة قدرت ب 36.50% ثم نجد 32.58% من المبحوثين يستخدمونها بدافع التعليم والتثقيف وأعلى نسبة مثلها الآباء ب 38.46% ويمكن إرجاع ذلك إلى رغبتهم في اكتساب معارف جديدة وتوسيع دائرة معارفهم يليهم الأبناء بنسبة 31.75%ثم الأمهات ب 30.77%أما بالنسبة للأفراد الذين يستخدمونها بدافع التسلية والترفيه قدرت نسبتهم ب 32.58% أغلبهم من الأمهات بنسبة 38.46%بهدف قضاء أوقات الفراغ والتخلص من الضغط والروتين اليومي، يليهم الأبناء بنسبة 31.75%ثم الآباء بنسبة 30.77%

الجدول رقم (15)*: يبين توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات التي تحققها لهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الصفة داخل الأسرة / الخيارات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الهروب من الواقع	-	-	-	-	4	%7.54	4	%5.06
التخلص من الإحساس بالعزلة والملل	4	%28.57	6	%50	14	%26.41	24	%30.38
إشباع الفضول	3	%21.43	4	%33.33	7	%13.20	14	%17.72
إيجاد حلول لمشاكل الاجتماعية	-	-	-	-	1	%1.88	1	%1.27
اكتساب خبرات ومعارف جديدة	6	%42.86	2	%16.67	25	%47.17	33	%41.77
أخرى تذكر	1	%7.14	-	-	2	%3.77	3	%3.80
المجموع	14	%100	12	%100	53	%100	79	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن أغلب أفراد العينة بنسبة قدرت ب 41.77% تحقق لهم هذه التكنولوجيا إكتساب خبرات ومعارف جديدة يمثلها الأبناء بأعلى نسبة قدرت ب 47.17% يليهم الآباء ب 42.86%، فالأبناء يوظفون هذه التكنولوجيا في مجال دراستهم وأيضا التطلع إلى كل ما هو جديد ومواكب للوقت الراهن، أما الآباء فيوظفونها في مجال عملهم واكتساب معلومات جديدة تنمي عقولهم بالمعرفة، تليهم الأمهات بنسبة 16.67% وهي نسبة صغيرة ثم نجد 30.38% من الأفراد تحقق لهم هذه التكنولوجيا التخلص من الإحساس بالعزلة والملل، أغلبهم من الأمهات بنسبة

50% وهذا راجع إلى أن معظمهن ماكثات بالبيت فهن يلجأن إليها للتخلص من روتين الأشغال اليومية للمنزل والترويح عن النفس أو التعرف على وصفات جديد للطبخ والخياطة وديكور المنزل ووصفات التجميل، وعالم الموضة والأزياء أما بالنسبة للأمهات العاملات فهن يستخدمنها للتخلص من ضغوط العمل وغير ذلك يليها الآباء بنسبة 28.57%ثم الأبناء ب 26.41 % ثم نجد الأفراد الذين تحقق لهم إشباع الفضول بنسبة 17.72 %مثلها الأمهات بنسبة 33.33%ثم الآباء ب 21.43%ثم الأبناء ب 13.20% و5.06% بنسبة الأفراد الذين يحقق لهم الهروب من الواقع مثلها الأبناء ب 7.54% وأخرى تذكر بنسبة 3.80% تمثلت في معرفة الأحداث الجارية ومواكبة الوقت الراهن بالنسبة للآباء والتواصل مع الأصدقاء بالنسبة للأبناء ونجد 1.27% بالنسبة لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية مثلها الأبناء ب 1.88%

الجدول رقم (16): يبن شعور المبحوثين عند عدم استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لفترة

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
القلق والاضطراب	-	-	-	-	6	%12	6	%8.11
الراحة	1	%8.33	-	-	2	%4	3	%4.06
الفراغ	5	%41.67	2	%16.67	25	%50	32	%43.24
لا تشعر بشيء	6	50	10	%83.33	17	%34	33	%44.59
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن نسبة 44.59% من المبحوثين لا يشعرون بشيء عند عدم استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لفترة أغلبهم من الأمهات بنسبة 83.33% والآباء

بنسبة 50% وهذا راجع إلى عدم تؤثرهم بها لدرجة كبيرة باعتبار الأمهات يقمن بأداء وظائفهن المنزلية ومسؤولياتهن اتجاه أبنائهن أما الآباء فأغلب أوقاتهم منشغلين في العمل إذ أنهم لا يستخدمونها إلا عند الضرورة ونجد الأبناء بنسبة 34% أما بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بالفراغ قدرت بنسبتهم ب 43.24% أغلبهم من الأبناء بنسبة قدرت ب 50% ويمكن تفسير ذلك إلى قضاء وقت طويل في استخدام هذه التكنولوجيا مما يزيد من إرتباطهم بها والإدمان عليها وصعوبة التخلي عنها، حيث يشعره عدم استخدامها لفترة بالفراغ والملل وأن شيء ما ينقصه، ثم يليهم الآباء بنسبة 41.67 %ثم الأمهات ب 16.67%أما بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بالقلق والاضطراب قدرت نسبتهم ب 8.11% مثلها الأبناء ب 12%والذين يشعرون بالراحة بنسبة 4.06% مثلها الآباء بنسبة 8.33% يليهم الأبناء بنسبة 4%.

الجدول رقم (17)*: يبين توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول السبب الرئيسي الذي أعطى لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مواكبة التطور	3	%23.08	4	%33.33	20	%33.33	27	%31.77
التعبير عن الآراء بحرية	2	%15.38	2	%16.67	10	%16.67	14	%16.47
انخفاض التكاليف	3	%23.08	2	%16.67	7	%11.67	12	%14.11
سهولة الاستخدام	5	%38.46	4	%33.33	21	%35	30	%35.30
أخرى تذكر	-	-	-	-	2	%3.33	2	%2.35
المجموع	13	%100	12	%100	60	%100	85	%100

بالاعتماد على معطيات الجدول يمكن ترتيب الأسباب التي أعطت لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية لدى أفراد العينة كالآتي سهولة الاستخدام بنسبة 35.30% يليها مواكبة التطور بنسبة 31.77% يليها التعبير عن الآراء بحرية بنسبة 16.47% يليها انخفاض التكاليف بنسبة 14.11% إذ نجد سهولة الاستخدام هي أعلى نسبة مثلها الآباء بنسبة 38.46% يليهم الأبناء بنسبة 35%ثم الأمهات بنسبة 33.33%وهذا راجع إلى أن وسائل الاتصال الحديثة تسهل عليهم طرق استخدامها والإبحار في تطبيقاتها المتاحة وتصفحها بكل سهولة فهي غالبا ما تلبي احتياجاتهم ورغباتهم في وقت قصير، ثم نجد مواكبة التطور مثلها الأبناء بنسبة 34.48%يليهم الأمهات بنسبة 33.33%ثم الآباء بنسبة 23.08% وهذا راجع إلى التغيرات الجذرية التي مست سلوك الأفراد وحاجاتهم حيث سمحت هذه التكنولوجيا للأفراد الإستفادة من إمكانياتها ومميزاتها وجعل حياتهم أكثر سهولة ثم نجد التعبير عن الآراء بحرية بالنسبة للأبناء والأمهات بنفس النسبة قدرت ب 16.67% يليهم الآباء ب 15.38%حيث تسمح لهم بإعتناق الآراء المختلفة دون أي تدخل من الآخرين ودون الخضوع لأي إستثناء أو تقييد ثم نجد إنخفاض التكاليف مثلها الآباء بنسبة 23.08% يليهم الأبناء ب 11.67%ثم الأمهات ب 16.67% وأخرى تذكر مثلها الأبناء بنسبة 3.33%تمثلت في التعرف على كل ما هو جديد وحصري والتمكن من اكتساب معلومات جديدة.

4-تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الرابع:

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحوار الأسري

الجدول رقم (18)*: يبين توزيع المبحوثين وفقا للفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الأب	-	-	1	%6.67	-	-	1	1.19
الأم	-	-	-	-	-	-	-	-
الأخ	4	%33.33	5	%33.33	20	%35.09	29	%34.52
الأخت	8	%66.67	9	%60	34	%64.91	54	%64.29
المجموع	12	%100	15	%100	54	%100	84	%100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن الفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة هي البنت بنسبة بلغت 64.29% حيث أكد الآباء أن البنت هي الأكثر استخداما لهذه التكنولوجيا بنسبة 66.67%، والأمهات أيضا اعتبروا أن البنت هي أكثر استخداما بنسبة قدرت ب 60% بينما الأبناء صرحوا أيضا أن الأخت هي الأكثر استخداما بنسبة 64.91 نفسر هذا كون الأخت تملك متسعا من الوقت فهي تقضي جل وقتها في البيت فهي بذلك تشغل أوقات الفراغ في تصفح هذه الوسائط لإشباع فضولها حول مواضيع اجتماعية، ثقافية ...إلخ، ويليها الأخ بنسبة 34.52%حيث أكد ذلك الأبناء بنسبة 35.09% يليهم الآباء والأمهات بنفس النسبة قدرت ب 33.33%وهذا يعود إلى أن الذكور يستغلون معظم وقتهم في البحث عن العمل أو

خارج البيت أو في أماكن أخرى منشغلين مع الأصدقاء وفي الأخير الأم بنسبة 6.67% من وجهة نظر الأب.

الجدول رقم (19): يبين مساهمة تكنولوجيا الاتصال في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة من وجهة نظر المبحوثين

الصفة داخل الأسرة / الإجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	6	%50	6	%50	28	%56	40	%54.05
لا	6	%50	6	%50	22	%44	34	%45.95
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 54.05% من الأفراد يعتبرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة، حيث وجدنا الآباء والأمهات نسبة متساوية قدرت ب 50% أجابوا ب نعم والأبناء بنسبة قدرت ب 56% ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن السبب الرئيسي لظهور هذه الفجوة هو انشغال الآباء والأمهات عن أبنائهم والتعبير عن حبهم لأبنائهم يكون من خلال تقديم الوسائل التكنولوجية الأكثر عصرية مما جعل الأبناء يشبعون هذه الحاجة من خلال تقديم وسائل تكنولوجية الأكثر عصرية مما جعل الأبناء يشبعون هذه الحاجة عن طريق استخدام تلك الوسائط التي عملت على توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة، بينما 45.95%كانت إجابتهم أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لم تساهم في توسيع الفجوة حيث الآباء بنسبة 50% والأمهات 50% والأبناء بنسبة 40% وهذا يعود إلى حفاظهم على العلاقة الحميمة والودية فيما بينهم بعيدا عن اللامبالاة والتفرق.

الجدول رقم (20): يبين إذا كان الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في التواصل مع الأصدقاء عبر تقنيات الاتصال أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرتهم.

الصفة داخل الأسرة / الإجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	-	-	-	-	29	%58	29	%39.19
لا	12	%100	12	%100	21	%42	45	%60.81
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 60.81% من المبحوثين أجابوا ب لا إذ أنهم يقضون وقتهم مع الأسرة أكثر من الوقت الذي يقضونه في التواصل مع الأصدقاء عبر تقنيات الاتصال وأغلبهم من فئة الآباء والأمهات بنسبة متساوية قدرت ب 100% ويمكن تفسير هذا كون الأب والأم يحاولون الحفاظ على الترابط والتماسك الأسري من خلال حرصهم على ضرورة التفاعل والتواصل فيما بينهم وفي المقابل نجد 39.19% من المبحوثين أجابوا ب نعم إذ يقضون الوقت في التواصل مع الأصدقاء عبر تقنيات الاتصال أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أفراد أسرتهم وأغلبهم من الأبناء بنسبة قدرت ب 58% وهذا راجع إلى استغراقهم وقت طويل في استخدام هذه التقنيات دون إعطاء وقت لأفراد أسرتهم وهذا يمنعهم من التواصل والحديث معهم عن إنشغالاتهم وتوجهاتهم وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات الهامة التي تخص أفراد الأسرة وهذا ما يؤثر على علاقتهم الأسرية في حين نجد 42% من الأبناء أجابوا ب نعم فهم يقضون الوقت أكثر مع أسرتهم في التحادث أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم عبر تقنيات الاتصال وهذا راجع إلى وعيهم لأهمية التواصل مع أفراد الأسرة.

الجدول رقم (21): يبين اعتراض أفراد الأسرة بسبب الإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف المبحوثين

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	-	-	-	-	4	%8	4	%5.41
غالبا	-	-	-	-	8	%16	8	%10.81
أحيانا	1	%8.33	-	-	21	%42	22	%29.73
نادرا	2	%16.67	2	%16.67	5	%10	9	%12.16
أبدا	9	%75	10	%83.33	12	%24	31	%41.89
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة الأفراد الذين أقروا أن أفراد أسرتهم لا يشتكون منهم " أبدا" بسبب الإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فنسبتهم 41.89% وتليهم نسبة 29.73%الذين أجابوا " أحيانا" ثم نجد نسبة 12.16% أجابوا "نادرا" ثم يليها الأفراد الذين أجابوا "غالبا" ونسبتهم 10.81%أما نسبة 5.41% كانت إجابتهم "دائما" حيث نجد الأمهات بنسبة 83.33% والآباء بنسبة 75% يليهم الأبناء ب 24% أكدوا أنهم لا يلقون أي اعتراض في استخدام تكنولوجيا الاتصال وهذا راجع إلى الاستخدام العقلاني وفي المقابل نجد الأبناء أجابوا "بأحياننا" بنسبة 42% يليها الآباء بنسبة 8.33% ومنه نستنتج أن فئة الأبناء تقضي وقت كبير في استخدامها لوسائط الاتصال، وهذا قد يكون سببا في تقليل الحوار والنقاش داخل الأسرة مما يؤثر على نمط العلاقات الأسرية بين أفرادها وفي المقابل نجد 16.67%لكل من الآباء والأمهات "نادرا" ما يتلقون اعتراض يليهم الأبناء بنسبة 10% ونجد 16% من الأبناء غالبا ما يتلقون اعتراض من

طرف أفراد الأسرة، و8% دائما يتلقون اعتراض وذلك نتيجة الإفراط في الاستخدام وإهمال الواجبات الأسرية.

الجدول رقم (22): يبين انعكاسات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ضعف العلاقات الأسرية	5	%41.67	2	%16.67	5	%10	12	%16.22
انعزال الأفراد داخل الأسرة	2	%16.66	7	%58.33	18	%36	27	%36.48
انعدام الحوار والتفاعل داخل الأسرة	5	%41.67	3	%25	27	%54	35	%47.30
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 47.30%من المبحوثين يرون أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة تسبب في إنعدام الحوار والتفاعل داخل الأسرة، إذ نجد الأبناء بنسبة 54% يليهم الآباء بنسبة 41.67% ثم الأمهات بنسبة 25 % ويمكن تفسير ذلك أن أغلب الأفراد يقضون أوقات طويلة في استخدام تكنولوجيا الاتصال وهذا ما يؤدي إلى ضعف الحوار الأسري لديهم، وعدم تخصيص وقت للنقاش والتحاور مع أفراد الأسرة والتعرف على اهتماماتهم وما يواجههم من صعوبات ومشاكل وغيرها من الأمور التي تجعل الأسرة متماسكة ومترابطة ونجد

36.48% من أفراد العينة يعتبرون أن هذا الاستخدام أدى إلى إنعزال الأفراد داخل الأسرة بنسبة 36.48%أعلى نسبة مثلتها الأمهات ب 58.33% يليها الأبناء ب 36% ثم الآباء ب 16.66% ويمكن إرجاع ذلك إلى الإفراط في الاستخدام ثم نجد 16.22% من المبحوثين يرون أنها أدت إلى ضعف العلاقات الأسرية مثلها الآباء بأعلى نسبة قدرت ب 41.67%يليهم الأمهات ب 16.67% ثم الأبناء ب 10% وهذا أيضا راجع إلى الاستخدام لأوقات طويلة مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الأسرية وإتساع المسافة بين أفراد الأسرة الواحدة وقد يصل حتى إلى تفككها.

الجدول رقم (23): يبين إذا كان الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة.

الصفة داخل الأسرة / الإجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	8	%66.67	8	%66.67	34	%68	50	%67.57
لا	4	%33.33	4	%33.33	16	%32	24	%32.43
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

تبين المعطيات الكمية الواضحة في الجدول أن 67.57% من أفراد العينة يؤكدون أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة حيث قدرت نسبة الأبناء الذين أجابوا بنعم 68% تليها نسبة الآباء والأمهات بنسب متساوية 66.67% وهذا راجع إلى الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال وقضاء معظم الأوقات في التواصل مع الأصدقاء أكثر من الوقت الذين يجلسون فيه مع أفراد الأسرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (20) كما أن تكنولوجيا الاتصال ساهمت في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19) كما أنها تجعل الفرد منعزلا من الأفراد بينما نجد أن 32.43% من المبحوثين يرون أن

الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال ليس له علاقة بضعف الاتصال داخل الأسرة حيث قدرت أكبر نسبة للآباء والأمهات بنسبة متساوية 33.33% تليها نسبة الأبناء قدرت ب 32% وهذا راجع إلى أن الآباء والأمهات يستخدمون هذه الوسائل لأقل من ساعة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (09) وبالتالي لا تؤثر على الاتصال بشكل كبير داخل الأسرة أو وجود خلافات عائلية.

الجدول رقم (24): يبين كيف كانت العلاقة مع أفراد الأسرة في البداية قبل استخدام تكنولوجيا الاتصال.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيدة	8	%66.67	7	%58.33	25	%50	40	%54.05
عادية	4	%33.33	5	%41.67	25	%50	30	%45.95
سيئة	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أن نسبة 54.05% من المبحوثين يؤكدون أن العلاقة مع أفراد الأسرة قبل استخدام تكنولوجيا الاتصال كانت جيدة حيث قدرت أكبر نسبة للآباء بنسبة 66.67% تليها نسبة الأمهات ب 58.33% ثم الأبناء بنسبة 50%وهذا راجع إلى قوة التماسك الأسري والتواصل بين الأفراد ثم تليها نسبة 45.95%من يرون أن العلاقة مع أفراد الأسرة في البداية قبل استخدام تكنولوجيا الاتصال كانت عادية إذ نجد الأبناء ب 50% والأمهات ب41.67%والآباء 33.33% وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجيجلي فالأسر الجيجلية تخضع لعادات وتقاليد خاصة بها تجعل الأبناء لا يتمتعون بالاستقلالية التامة فهي تجعلهم يخضعون لقواعد محددة مما يجعل علاقتهم بأفراد أسرهم منضبطة.

الجدول رقم (25): يبين تأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الأسرية.

الصفة داخل الأسرة / الاجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	-	-	1	%8.33	21	%42	22	%29.73
لا	12	%100	11	%91.67	29	%58	52	%70.27
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 70.27% من المبحوثين يؤكدون أن تكنولوجيا الاتصال لم تؤثر على علاقتهم مع أفراد أسرتهم حيث قدرت أكبر نسبة للآباء بنسبة 100% تليها نسبة الأمهات بنسبة 91.67% ثم الأبناء بنسبة 58% وهذا راجع إلى وجود علاقة جيدة بين أفراد الأسرة قبل استخدام وسائل التكنولوجيا حسب ما يوضحه الجدول رقم (24) ومعظم المبحوثين عللوا ذلك بعدم الاستخدام المفرط لهذ الوسائل هو استخدامها أوقات الفراغ وتنظيم أوقاتهم ومعظم الأفراد مواكبين لهذا التطور والاستخدام العقلاني ودور الأم في الحفاظ على العلاقة داخل الأسرة والحذر في استخدام هذه التكنولوجيا بينما 29.73% يرون أن تكنولوجيا الاتصال تؤثر على علاقتهم مع أفراد الأسرة حيث قدرت أكبر نسبة للأبناء ب 42 % تليها نسبة الأمهات ب 8.33% وهذا يعود إلى ما وضحه المبحوثين في التعليل حيث وضح الأبناء أن الاستخدام يؤدي إلى العزلة وعدم التواصل مع أفراد الأسرة، وأن هذا الاستخدام الذي يزيد عن ساعتين من الزمن أدى إلى تقليل الحوار داخل الأسرة وقت النقاشات.

5-تحليل البيانات وعرض نتائج المحور الخامس:

الترابط الأسري في ضوء تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجدول رقم (26): يبين إذا كان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الأسري.

الصفة داخل الأسرة / الإجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	1	%8.33	1	%8.33	22	%44	24	%32.43
لا	11	%91.67	11	%91.67	28	%56	50	%67.57
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن أكبر نسبة للمبحوثين التي تقدر ب 67.57% يؤكدون أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا يشعرهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الأسري حيث نجد أكبر نسبة للآباء تقدر ب 91.67% تليها نسبة الأمهات ب 91.67% ثم الأبناء بنسبة 56% ونفسر بأن هذه التكنولوجيا لا تؤثر على العلاقات الأسرية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (25) حيث أكدت نسبة 70.27% أن تكنولوجيا الاتصال لم تؤثر على علاقتهم مع أفراد أسرتهم كما أن العلاقة مع أفراد الأسرة جيدة وعادية في الغالب حسب الجدول رقم (24) تليها نسبة 32.43% منهم يرون أن استخدام تكنولوجيا الاتصال لا يشعرهم بالوحدة والإنعزال عن المحيط الأسري حيث قدرت أكبر نسبة للأبناء 44% وهذا راجع إلى الاستخدام المفرط لهذه الوسائل والإدمان عليها ثم يليها الآباء والأمهات بنسبة صغيرة قدرت بنفس النسبة 8.33%.

الجدول رقم (27): يبين القيام ببعض الواجبات الأسرية في حالة استخدام إحدى وسائل تكنولوجيا الاتصال.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تلبي الطلب على عجل	11	%91.67	11	%91.67	23	%46	45	%60.81
ترفض تلبية الطلب	-	-	-	-	1	%2	1	%1.35
تؤجل تلبية الطلب إلى وقت لاحق	1	%8.33	1	%8.33	26	%52	28	%37.84
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

تبين المعطيات الكمية الواضحة في الجدول أن 60.81%منالمبحوثين يلبون الطلب على عجل في حالة ما إذا طلب منهم القيام ببعض الواجبات الأسرية وهم يستخدمون إحدى وسائل تكنولوجيا الاتصال أغلبهم من الآباء والأمهات بنسبة متساوية قدرت ب 91.67%، وهذا راجع إلى كون الوالدين يسعون إلى الحفاظ على الترابط داخل الأسرة من خلال القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم الأسرية على أكمل وجه تليها الأبناء بنسبة 46% الذين يلبون الطلب وهذا راجع إلى الاحترام والتعاون مع أفراد الأسرة، وفي المقابل نجد أن 37.84% من المبحوثين يؤجلون تلبية الطلب إلى وقت لاحق أغلبهم من الأبناء بنسبة 52% أي أن استخدام هذه التكنولوجيا انعكس على استجاباتهم لطلبات أحد أفراد الأسرة وذلك بسبب الإدمان والإنهماك في استخدام تكنولوجيا الاتصال وإهمال الواجبات الأسرية التي يطلبها الوالدين أو الأخوة منهم ثم نجد الآباء والأمهات بنسبة متساوية قدرت ب 8.33% يؤجلون تلبية الطلب وهي نسبة منخفضة ويمكن إرجاع هذا إلى أنهم

في كثير من الأحيان يلبون الطلب ويكون تأجيلهم للطلب فقط نتيجة لانشغالهم بأمور مهمة مما يتحتم عليهم ذلك، و 2% من الأبناء يرفضون تلبية الطلب.

الجدول رقم (28)*: يبين ماذا يسبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قلة الزيارات واللقاءات العائلية	6	%50	7	%58.33	21	%36.21	34	%41.46
تقضي على الحضور في المناسبات العائلية	2	%16.66	-	-	4	%6.90	6	%7.32
الانفراد	2	%16.67	3	%25	24	%41.38	29	%35.37
اكتساب عادات سيئة مضرة بالأسرة	2	%16.67	2	%16.67	8	%13.79	12	%14.63
أخرى تذكر	-	-	-	-	1	%1.72	1	%1.22
المجموع	12	%100	12	%100	58	%100	82	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن 41.46% من المبحوثين اعتبروا استخدام تكنولوجيا الاتصال يسبب قلة الزيارات واللقاءات العائلية وأكبر نسبة مثلتها الأمهات ب 58.33% يليها الآباء ب 50% ثم الأبناء بنسبة 36.21% ويمكن تفسير ذلك أن هذه التكنولوجيا أصبحت بمثابة بديل عن اللقاءات العائلية إذ أنها توفر للمستخدمين الاتصال مع الأقارب دون الذهاب إليهم وهذا ما قلل من الزيارات العائلية، ثم نجد 35.37% من المبحوثين اعتبروا أن تكنولوجيا الاتصال تؤدي إلى الإنفراد

مثلها الأبناء بنسبة 41.38%يليها الأمهات ب 25% ثم الآباء ب 16.67%ويمكن تفسير ذلك بشعور الفرد بالوحدة والإنعزال وعدم الإنتماء للمجتمع الذي يعيش فيه والإنفراد داخل أسرتهم ثم نجد 14.63%من المبحوثين اكتسبوا عادات سيئة مضرة بالأسرة ويعود ذلك إلى تأثرهم ببعض المضامين الغير سوية التي تعرض عبر وسائل الاتصال الحديثة حيث مثل ذلك الآباء والأمهات بنسبة 16.67%والأبناء ب 13.79%ثم نجد أن 7.32 من المبحوثين يرون أن التكنولوجيا تقضي على الحضور في المناسبات العائلية مثلها الآباء بنسبة 16.66%والأبناء ب 6.90% وهي نسب صغيرة ويعود ذلك إلى أن أغلب الأفراد لا زالوا متمسكين بعادات المشاركة في المناسبات التي يقيمها الأهل والأقارب وتقديم المساعدة والعون لعائلاتهم أثناء هذه المناسبات وفي الأخير نجد أخرى تذكر تمثلت في عدم القيام بالواجبات الأسرية بالنسبة للأبناء بنسبة 1.72%.

الجدول رقم (29)*: يبين إلى من يلجأ المبحوثين عند وقوعهم في مشكل ما.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الوالدين	2	%16.67	5	%41.67	13	%23.21	20	%25
الإخوة	9	%75	7	%58.33	17	%30.36	33	%41.25
الأصدقاء الحقيقيون	1	%8.33	-	-	23	%41.07	24	%30
الأصدقاء الافتراضيين	-	-	-	-	3	%5.36	3	%3.75
المجموع	12	%100	12	%100	56	%100	80	%100

يبين الجدول الذي بين أيدينا أن أغلب أفراد العينة بنسبة 41.25% يلجؤون عند وقوعهم في مشكل ما إلى الإخوة أغلبهم من الآباء بنسبة 75% والأمهات بنسبة 58.33% ويمكن تفسير

هذا إلى أن الوالدين بطبيعة الحال يلجؤون عند وقوعهم في مشكل إلى الإخوة لصلة الدم والترابط الذي بينهم ووجود الثقة والاحترام المتبادل بينهم ومشاركة بعضهم البعض مشاغل الحياة والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم ثم نجد الأبناء بنسبة 30.36% أما بالنسبة للأفراد الذين يلجؤون عند وقوعهم في مشكل ما إلى الأصدقاء الحقيقيين فنجد 30% أغلبهم من الأبناء بنسبة 41.07%وهذا يعود إلى وجود الثقة فيما بينهم والإحساس بالأمان وقوة أواصر الصداقة بينهم يليهم الآباء بنسبة 8.33% أما بالنسبة للذين يلجؤون إلى الوالدين نجد 25% من الأفراد أغلبهم من الأمهات بنسبة 41.67% يليهم الأبناء ب 23.21%ثم الآباء ب 16.67% أما الذين يلجؤون إلى الأصدقاء الإفتراضيين فقدرت نسبتهم ب 3.75% مثلها الأبناء ب 5.36%.

الجدول رقم (30): يبين مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خلق المشاكل العائلية.

الصفة داخل الأسرة / الاجابة	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	-	-	-	-	11	%22	11	%14.86
لا	12	%100	12	%100	39	%78	63	%85.14
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 85.14% أكدوا أن استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لم يسبب لهم مشكلات عائلية في حين أجاب 14.86 أن استخدامهم للتكنولوجيا الاتصال سبب لهم مشكلات عائلية حيث نجد الآباء والأمهات بنسبة متساوية 100% أقروا أنها لم تخلق لهم شجارات أسرية ويمكن إرجاع هذا لعدم خروجهم من القيم المكتسبة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولكون طبيعة المجتمع محافظ فهم لا ينشغلون عن أسرتهم على حساب الوقت المخصص للأسرة في حين أن الأبناء بنسبة 78%كانت إجابتهم لا تحدث خلافات مع أفراد الأسرة ويمكن

تفسير هذا قدرتهم على التحكم في أوقات استخدام هذه التكنولوجيا والتفرغ لواجباتهم الأسرية لضمان بقاء الترابط فيما بينهم و22% من الأبناء أجابوا بأنها تخلق مناوشات أسرية وقد يكون بسبب نقص الوعي وتقصيرهم في حق أفراد العائلة.

الجدول رقم (31): يبين سلوك المبحوثين أثناء جلوسهم مع أفراد الأسرة.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تشاركهم في الحديث	12	%100	12	%100	34	%68	58	%78.38
تنشغل عنهم بهاتفك النقال	-	-	-	-	16	%32	16	%21.62
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 78.38% من الأفراد يشاركون أفراد أسرتهم الحديث أثناء جلوسهم معهم بالمقابل 21.62% من الأفراد ينشغلون عنهم باستخدام الهاتف النقال، حيث نجد الآباء والأمهات بنفس النسبة 100% يشاركون أسرتهم الحديث ونستنتج من خلال ذلك وجود حقل من التفاعل المتبادل في العملية الاتصالية مما يعني وجود صلة وعلاقة جيدة والتوافق بين أفراد الأسرة في حين الأبناء أكدوا نسبة 68% أنهم يشاركون أسرتهم في الحديث وهذا يعود إلى إدراكهم لضرورة خلق فضاء أسري مبني على الاتصال والانسجام والتفاهم فيما بينهم وأن الوسائط مجرد وسائل فرضها التطور التكنولوجي مما يحتم عليهم مسايرتها لكن بطريقة معقولة في حين نجد نسبة 32% من الأبناء ينشغلون باستخدام الهاتف أثناء جلوسهم مع الأهل ويمكن تفسير هذا بأن هذه الوسائط الاتصالية المغرية استحوذت على الوقت الذي يخصصه الأبناء لقضاء وقت مع أفراد أسرتهم

فعلى الرغم من جلوسهم مع أسرتهم فهم موجودين جسدا بلا روح فاستخدامهم لهذه الوسائط يجعلهم في عالم وهمي يمارسونه في مخيلتهم وفي المقابل نسوا أن يتفاعلوا مع أسرتهم.

الجدول رقم (32): يبين ما يفضل المبحوثين القيام به في وقت فراغهم.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجلوس مع الأهل	6	%50	8	%66.67	10	%20	24	%32.43
الاختلاط بالناس	4	%33.33	4	%33.33	11	%22	19	%25.68
استخدام التكنولوجيا	2	%16.67	-	-	29	%58	31	%41.89
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن الأفراد الذين يفضلون قضاء وقت فراغهم في استخدام التكنولوجيا قد بلغت 41.89 %أما الذين يفضلون الجلوس مع الأهل فقدرت نسبتهم 32.43% من الأفراد تليها نسبة 25.68%من أفراد العينة الذين يفضلون الاختلاط بالناس حيث نجد الآباء بنسبة 50% يفضلون الجلوس مع الأهل في أوقات فراغهم لتعزيز الترابط بين أفراد أسرتهم يليهم 33.33% يفضلون الاختلاط بالناس في حين 16.67% يفضلون استخدام التكنولوجيا أما الأمهات بنسبة 66.67%يفضلون الجلوس مع الأهل وهذا راجع إلى أن التواصل الواقعي المباشر مع أفراد الأسرة أهم من تضييع الوقت في استخدام وسائط فرضتها علينا الواقع، يليها 33.33%منهن يفضلن الاختلاط بالناس و أما بنسبة للأبناء فنجد 58% منهم يفضلون قضاء وقت فراغهم في استخدام التكنولوجيا وهذا لما توفره لهم من أجواء لا يجدونها عند أفراد أسرهم يليهم 22% منهم يفضلون الاختلاط بالناس 20% يفضلون قضاء وقت فراغهم في الجلوس مع الأهل.

الجدول رقم (33): يبين مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التقليل فعالية الترابط داخل الأسرة.

الصفة داخل الأسرة / الاحتمالات	الآباء		الأمهات		الأبناء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كثيرا	4	%33.33	7	%58.33	19	%38	30	%40.54
قليلا	8	%66.67	4	%33.33	29	%58	41	%55.41
أبدا	-	-	1	%8.34	2	%4	3	%4.05
المجموع	12	%100	12	%100	50	%100	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 55.41% من أفراد العينة أجابوا "قليلا "ما يؤكد مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة، ثم يليها أفراد الذين أجابوا ب كثيرا وذلك بنسبة قدرت ب 4.054% في حين 4.05 من الأفراد العينة الذين أجابوا ب" أبدا "حيث نجد أغلب الآباء أجابوا بنسبة 66.67%بقليلا فهم ينفون مساهمة تكنولوجيا الاتصال في التقليل من فعالية الترابط ويمكن تفسير هذا إلى تمسكهم بعادات وتقاليد المجتمع وقيمه الأخلاقية والدينية وهناك نسبة 33.33%أجابوا ب "كثيرا "وقد يكون هذا راجع إلى وجود تغيير على علاقاتهم مع أفراد أسرتهم في حين نجد الأمهات بنسبة 58.33% أكدت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى تقليل فعالية الترابط ويمكن تفسيرها إلى عدم وجود الاحتكاك المطلوب بين أفراد الأسرة خاصة بعد ظهور وسائط الاتصال يليها 33.33% من الأمهات أجبن بقليلا ثم يليها 8.34% ممن أجبن ب أبدا لم يقلل من الترابط الأسري كمن نجد 58 % من الأبناء كانت إجابتهم ب"قليل"ا ويمكن تفسير ذلك أنهم يستخدمون تكنولوجيا الاتصال بصورة عقلانية ولم يتركوا مجال لهذه الوسائط لزعزعة ترابطهم مع أفراد أسرهم فقوة الصلة التي تجمع بينهم لم تشعرهم بتغيير

كبير على علاقتهم أما النسبة 38% الذين أجابوا أنها قللت من فعالية الترابط ومنه نستنتج أنهم بعيدين عن أهلهم ومنشغلين عنهم نظرا لإدمانهم على الوسائط التكنولوجية الحديثة ونجد أيضا 4% من الأبناء أجابوا ب "أبدا" لم تقلل من فعالية الترابط الأسري وهي نسبة صغيرة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي كانت إجابة عن الأسئلة المنبثقة من الإشكالية،حيث من خلال تفريغ البيانات في الجداول و تصنيفها قمنا بتحليل و تفسير النتائج والتعليق عليها .

– عرض نتائج الدراسة

– توصلنا من خلال دراستنا أن أغلب المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة إناث بنسبة 54.05%.

– خلصت دراستنا إلى أن أغلب المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال هم أبناء تتراوح أعمارهم من 21 إلى 30 سنة بنسبة 37.84%أما الآباء والأمهات بنسبة 32.43%تزيد أعمارهم عن 41 سنة.

– استنتجنا من خلال الدراسة 37.83 % بنات و 29.73% أبناء ونفس النسبة 16.22% للآباء والأمهات.

– أكدت دراستنا أن 58.11% تمثل المبحوثين الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن 6.

– من خلال معالجة النسب توصلنا إلى أن أغلب المبحوثين المستخدمين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة لديهم مستوى جامعي أغلبهم أبناء بنسبة 56% أما الآباء ذو مستوى متوسط ب 41.67% والأمهات ذو مستوى إبتدائي بنسبة 50%.

– إستنتجنا من خلال الدراسة أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات حالة اقتصادية متوسطة بنسبة 86.49%.

– تبين لنا أن أغلب أفراد العينة مقيمين في المدينة بنسبة 63.51%.

– يتضح من خلال ما وصلنا إليه من نسب أن 33.70% من المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف النقال وذلك بنسبة 33.33% آباء و34.51%من الأبناء أما الأمهات بنسبة 61.11% ممن يستخدمن التلفاز.

– بينت نتائج الدراسة أن نسبة 37.84% من المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة حيث نجد الآباء والأمهات بنسبة متساوية 50% يقضون أقل من ساعة أما الأبناء من 1 إلى 2 سا وأكثر من 2 سا بنفس النسبة قدرت ب 42%.

– خلصت دراستنا إلى أن 43.24% من المبحوثين يفضلون الفترة المسائية لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، بحث نجد الأمهات بنسبة 41.67% الأبناء نسبة 46% يستخدمونها حسب الظروف أما الآباء يفضلون الفترة المسائية بنسبة 75%.

– كشفت دراستنا أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال بمفردهم وذلك بنسبة 63.51%حيث أن الآباء بنسبة 58.33% والأمهات بنسبة 83.33%يفضلون استخدام هذه الوسائل مع الأسرة أما الأبناء بنسبة 80% يفضلون الاستخدام الفردي لهذه الوسائل.

– أظهرت دراستنا أن 48.65% من المبحوثين يعتبرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أهمية من حياتهم اليومية حيث نجد أباء بنسبة 50% والأبناء بنسبة 56% أكدوا أن تكنولوجيا الاتصال مهمة جدا أما الأمهات بنسبة 41.67% أجابوا أنها مهمة إلى حد ما وبنفس النسبة 41.67%بأنها غير مهمة.

–أكدت إجابات 60.81% من المبحوثين لا يستطيعون الإستغناء عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك بنسبة 66.67%للآباء و64% للأبناء أما الأمهات بنسبة 58.33% كانت إجابتهم أنهم يمكنهم الإستغناء عن وسائل الاتصال الحديثة

– تبين لنا أن أهم الأسباب التي تدفع لاستخدام تكنولوجيا الاتصال هو التواصل مع الأفراد بنسبة 34.84% من المبحوثين وأغلبهم من الأبناء بنسبة 36.50%كما أن الآباء بنسبة 38.46%يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة للتعليم والتثقيف كما نجد الأمهات بنفس النسبة 38.46% يفضلون استخدامها بدافع التسلية والترفيه.

– بينت دراستنا أن 41.77%من المبحوثين يستخدمون وسائل تكنولوجيا الحديثة من أجل اكتساب خبرات ومعارف جديدة وأغلبهم من الآباء بنسبة 42.86% والأبناء بنسبة 47.17%أما الأمهات فقد أكدوا 50% أنهم يستخدمونها للتخلص من الإحساس بالعزلة والملل.

– أوضحت الدراسة أن نسبة 44.59% من المبحوثين لا يشعرون بشيء لعدم استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لفترة وذلك بنسبة 50% للآباء و83.33% للأمهات أما الأبناء فقد قدرت نسبة 50% الذين يحسون بفراغ لعدم استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لفترة.

– بينت دراستنا أن السبب الرئيسي الذي أعطى تكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية لدى المبحوثين هو سهولة الاستخدام بنسبة 35.30% وذلك بنسبة 38.46% آباء و33.33 أمهات و35% أبناء.

– تبين لنا أن الفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة هي البنت بنسبة بلغت 64.29% وذلك بالنسبة لوجهة نظر كل من الآباء بنسبة 66.67% والأمهات ب 60%والأبناء ب 64.91%.

– خلصنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن 54.05%من المبحوثين يعتبرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة حيث أن الآباء والأمهات بنسبة متساوية قدرت ب 50% والأبناء بنسبة 56%.

– كشفت لنا نتائج الدراسة أن 60.81% من المبحوثين أجابوا ب لا إذ أنهم يقضون وقتهم مع الأسرة أكثر من الوقت الذي يقضونه في التواصل مع الأصدقاء عبر تقنيات الاتصال وأغلبهم آباء وأمهات بنسبة متساوية قدرت ب 100% في حين نجد الأبناء بنسبة 58% أجابوا ب نعم أي أنهم يقضون الوقت في التواصل مع الأصدقاء عبر تقنيات الاتصال أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم.

– لقد توضح لنا من خلال الدراسة أن نسبة الأفراد الذين أكدوا أن أفراد أسرتهم لا يشتكون منهم أبدا بسبب الإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 41.89%وذلك بنسبة 75% آباء و83.33%أمهات أما الأبناء فهم يتلقون أحيانا اعتراض بسبب الإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 42%.

– أوضحت لنا هذه الدراسة أن 47.30%من المبحوثين يرون أن وسائل الاتصال الحديثة تساهم في انعدام الحوار والتفاعل داخل الأسرة وذلك بنسبة 41.67% للآباء و54% للأبناء أما الأمهات أكدوا أنها أدت إلى إنعزال الأفراد داخل الأسرة بنسبة 58.33%.

– أظهرت نتائج الدراسة أن 67.57% من المبحوثين يؤكدون أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة، وذلك بنسبة متساوية 66.67%للآباء والأمهات أما الأبناء بنسبة 68%.

– من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن 54.05% من المبحوثين يؤكدون أن العلاقة مع أفراد الأسرة قبل استخدام تكنولوجيا الاتصال كانت جيدة وذلك بنسبة 66.67% أباء و 58.33%أمهات أما نصف الأبناء بنسبة 50% جيدة ونصف الأخر 50% عادية.

– أكدت دراستنا أن 70.27% من المبحوثين يؤكدون أن تكنولوجيا الاتصال لم تؤثر على علاقتهم مع أفراد أسرتهم وذلك بنسبة 100% أباء و91.67%أمهات و58% أبناء.

– يتضح لنا أن 67.57% من المبحوثين يؤكدون أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا يشعرهم بالوحدة والعزلة في محيطهم الأسري وذلك بنسبة 91.67%آباء وفي المقابل الأمهات بنسبة 91.67%أما الأبناء بنسبة 56%.

– تبين لنا الدراسة أن 60.81%من المبحوثين يلبون الطلب على عجل في حالة ما إذا طلب منهم القيام ببعض الواجبات الأسرية وهم يستخدمون إحدى وسائل تكنولوجيا الاتصال أغلبهم من الآباء والأمهات بنفس النسبة قدرت ب 91.67% وفي المقابل نجد الأبناء بنسبة 52% يؤجلون تلبية الطلب إلى وقت لاحق.

– خلصت الدراسة الميدانية إلى أن 41.46% من المبحوثين إعتبروا استخدام تكنولوجيا الاتصال يسبب قلة الزيارات واللقاءات العائلية وذلك بنسبة 50% آباء و58.33 أمهات و41.38% أبناء اعتبروا أن تكنولوجيا الاتصال تؤدي إلى الإنفراد.

– أثبتت الدراسة أن 41.25%يبحثون عن حلول لمشكلاتهم بالنقاش مع الإخوة وذلك بنسبة 75% و58% أمهات أما الأبناء بنسبة 41.07% يفضلون اللجوء إلى الأصدقاء الحقيقيون.

– توصلت الدراسة إلى أن 85.14% من المبحوثين أكدوا أن استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لم تخلق لهم مشكلات عائلية حيث نجد الآباء والأمهات بنفس النسبة 100% أما الأبناء 78%.

– بينت الدراسة أن 78.38%من المبحوثين يشاركون أفراد أسرهم الحديث أثناء جلوسهم معهم وذلك بنسبة 100% متساوية للآباء والأمهات أما الأبناء بنسبة 68%.

– أظهرت الدراسة أن 41.89%من الأفراد المبحوثين يفضلون قضاء وقت فراغهم في استخدام تكنولوجيا الاتصال أغلبهم من الأبناء بنسبة 58% أما الآباء بنسبة 50% والأمهات بنسبة 66.67% يفضلون قضاء وقت الفراغ بالجلوس مع الأهل.

– بينت النتائج أن 55.41% من المبحوثين يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة بشكل قليل أغلبهم أباء بنسبة 66.67%وأبناء بنسبة 58% أما الأمهات كانت إجابتهم كثيرا بنسبة 58.33%.

2– مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: التي مفادها "يستخدم أفراد الأسرة تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل مفرط

من خلال النتائج الميدانية المتحصل عليها من أسئلة المحور الثاني من الاستمارة والمعنون ب " عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة" نستنتج أن الفرضية مثبتة جزئيا وهذا ما تؤكده النسب التي تحصلنا عليها من المبحوثين حيث أن 37.84% من أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام تكنولوجيا الاتصال حيث اعتبرت الفترة المسائية هي المفضلة للاستخدام بنسبة 43.24% و63.51% من المبحوثين يفضلون استخدامها بمفردهم كما

أكد 48.65% من الأفراد أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية في حياتهم اليومية و60.81% من الأفراد أكدوا عدم قدرتهم على الاستغناء عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: التي مفادها أن التواصل مع الأفراد هو الدافع الأكبر لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال تحليل الجداول الخاصة بالمحور الثالث من الاستمارة والمعنون ب " دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة " نستنتج ثبات الفرضية الثانية حيث يظهر ذلك من خلال النسب المتحصل عليها من الجدول رقم (14) فأهم سبب يدفع المبحوثين لاستخدام تكنولوجيا الاتصال هو التواصل مع الأفراد بنسبة 34.84%

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: والتي مفادها تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة سلبا على الحوار الأسري وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تدل على صحة الفرضية الثالثة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19) حيث يؤكد 54.05% من المبحوثين أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة.

ويوضح الجدول رقم (22) أن أغلب المبحوثين يرون أن وسائل الاتصال الحديثة تساهم في انعدام الحوار والتفاعل داخل الأسرة بنسبة 47.30% أما الجدول رقم (23) فيؤكد أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة بنسبة 67.57%

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرابعة: والتي مفادها يؤدي استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة فمن خلال النتائج المتحصل عليها من أسئلة المحور الخامس من الاستمارة والمعنون ب الترابط الأسري في ضوء تكنولوجيا الاتصال الحديثة نستنتج ثبات الفرضية الرابعة حيث يظهر ذلك من خلال الإجابات المتحصل عليها من الجدول رقم (28) فحسب رأي أغلبية المبحوثين ساهمت تكنولوجيا الاتصال في التقليل من الزيارات واللقاءات العائلية بنسبة 41.46% والجدول رقم (32) يؤكد بنسبة 41.89% من الأفراد يفضلون قضاء وقت

فراغهم في استخدام التكنولوجيا اما الجدول رقم (33) يوضح مساهمة تكنولوجيا الاتصال في التقليل من الترابط داخل الأسرة بنسبة 55.41%.

إقتراحات الدراسة

بناء على ما تم عرضه من نتائج ميدانية حاولنا أن نضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات آملين أن تؤخذ بعين الإعتبار من طرف أفراد الأسرة وهذا لمحاولة الحد والتقليل من تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة عليهم وهي:

1-الإستخدام العقلاني لوسائل الاتصال الحديثة وذلك بتخصيص أوقات معينة للتعامل معها واإ الإستفادة منها لأغراض علمية وثقافية ومشاركات أسرية وإجتماعية.

2-عقد إجتماعات عائلية لمناقشة الصعاب والمشاكل التي إعترضتها فهذا يساعد على إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء.

3-بناءا على ما أظهرته النتائج أن أغلب الأبناء في الأسر يفضلون إستخدام تكنولوجيا الاتصال بمفردهم لذا يتضح ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في متابعة ورقابة الأبناء من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

4-توعية الأسر من خلال البرامج التلفزيونية والمحاضرات بالدور الذي يجب أن تقوم به لتحقيق التأثير الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأبناء.

خـاتمـة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الأسرية وذلك لأهمية تكنولوجيا الاتصال في المجتمع بصفة عامة و الأسرة بصفة خاصة ،لما لهذه الوسائط من تأثيرات على كافة الجوانب السياسية و الثقافية و الإقتصادية والإجتماعية ، فهي لم تعد خفية على أحد .

فسهولة إستخدام تقنياتها وتوفرها في كل ركن من أركان حياتنا جعلها وسيلة مستخدمة من جل الأفراد والأسر،فقد أصبح همهم الأكبر هو الإقبال عليها خاصة الأبناء ، فقضاء الوقت الطويل في إستخدام هذه التكنولوجيا مهد لضياع فرص الحوار والتفاعل بين أفراد الأسرة وانعزالهم، فالترابط الأسري والزيارات واللقاءات العائلية والحضور في المناسبات العائلية قل مقارنة بالسابق، وكما كشفت دراستنا عن جانب السلبي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فإنه من جهة أخرى فقد ساهمت في بقاء التواصل وتقريب المسافات بين باقي أفراد الأسرة الذين يقيمون في مناطق بعيدة وإلمام الفرد بكل المعارف والمستجدات بأيسر السبل وفي وقت وجيز.

وفي النهاية لا يمكننا الجزم أن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية هو دائما تأثير سلبي وهذا يختلف من أسرة لأخرى و من مستخدم لآخر.

ويبقى هذا الموضوع في الأخير حلقة من حلقات البحث المتواصلة فهذا النوع من الدراسات لا يزال بحاجة إلى إجراء بحوث معمقة من زوايا مختلفة وفتح المجال أمام الباحثين لإكتشاف مقاربات لم تتعرض لها دراسته وبلورة صورة متكاملة عن وضع العلاقات الأسرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

قائمة المراجع

أولا: المعاجم والقواميس

1. إبن المنظور. (2008). المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. أبو مصلح، عدنان. (2006). معجم مصطلحات علم الإجتماع(ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
3. الحسن، إحسان محمد. (1999). موسوعة علم الإجتماع (ط1). بيروت: الدار العربية للموسوعات.
4. عبد الله، مي وشلبي، عبد الكريم. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال. لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
5. عزت، محمد فريد. (2002). القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية إنجليزي عربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
6. الفار، محمد جمال. (2006). المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
7. الفار. محمد جمال. (2013). معجم المصطلحات الإعلامية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
8. الخليفي، طارق سيد أحمد. (2008). معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي عربي (ط1). (د.م): دار المعرفة الجامعية.
9. غيث، محمد عاطف. (2006). قاموس علم الإجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: الكتب

10. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2014). الإرشاد الزواجي الأسري (ط2). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
11. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنة، سامي محسن. (2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. أبو سكينة، نادية حسن وخضر، منال عبد الرحمن. (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية (ط1). عمان: دار الفكر.

13. أبو عيشة، فيصل. (2010). الإعلام الإلكتروني (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

14. أبو عيشة، فيصل محمد. (2011).الدعاية والإعلام (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

15. بيومي، خليل محمد محمد. (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

16. بلخيري، رضوان. (2014). مدخل إلى الإعلام الجديد والوسائل التطبيقية. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

17. بن مرسلي، أحمد. (د.ت). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (ط1). جامعة الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18. جبل، عبد الناصر عوض أحمد. (2012). النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

19. جندلي، عبد الناصر. (د.ت). تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والإجتماعية (ط3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

20. دليو، فضيل. (2003). الاتصال (مفاهيمه- نظرياته- وسائله) (ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

21. دليو، فضيل. (2010-أ-). التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (ط1). الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

22. دليو، فضيل. (2010-ب-). التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال(المفهوم، الاستعمالات، الآفاق). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

23. الدليمي، عبد الرزاق. (2011). الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

24. الهاشمي، لوكيا والشافعي،بوعجوح. (2015). سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة- لدى المراهقين في الوسط المدرسي. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

25. الهاشمي، مجد. (2012). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

26. الهمالي، عبد الله عامر. (2003). أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته(ط3). منشورات جامعة قازيو نسن.

27. زرواتي، رشيد. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (ط1). الجزائر: دار الكتاب الحديث.

28. زرواتي، رشيد. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (ط2). الجزائر: دار الكتاب الحديث.

29. حلمى، إجلال إسماعيل. (2013). علم إجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

30. حمدي، محمد الفاتح وبوسعدية، مسعود وقرناني، ياسين. (2011).تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة- الإستخدام والتأثير- (ط1). الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

31. حسن، محمود. (1967). الأسرة ومشكلاتها. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

32. كافي، مصطفى يوسف. (2015). الرأي العام ونظريات الاتصال (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

33. كنعان، علي عبد الفتاح. (2014). الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (ط1). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

34. اللبان، شريف درويش. (2000). تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

35. لطفي، إبراهيم طلعت. (2001). أساليب وأدوات البحث الإجتماعي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

36. مايكل، نبيل. (2014). سيكولوجية الأسرة – الرجل- المرآة- تربية الأبناء. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

37. مزاهرة، أيمن سليمان. (2009). الأسرة وتربية الطفل. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

38. مزاهرة، منال هلال. (2014). تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

39. محمد النوبي، محمد علي. (2010). إدمان الأنترنت في عصر العولمة (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

40. مكاوي، حسن عماد. (1997). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (ط2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

41. مكاوي، حسن عماد وعلم الدين، محمود. (2009). تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ط1). القاهرة: دار العربية للنشر والتوزيع.

42. مصباح، عامر. (2010). منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام(ط2). جامعة الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

43. المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2011). نظريات الإعلام (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

44. الناعوري، سعاد عساكرية ومزاهرة، أيمن سليمان. (2009). التربية والثقافة الأسرية(ط1). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

45. نور الدين، محمد علي. (2015). التربية والعلاقات الأسرية- رؤية لعلاقات الأسرة بأبنائها والإشكاليات التي تطرحها-. الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.

46. السيد، عبد العاطي وبيومي، محمد أحمد جابر، سامية... وغنيم، رشاد. (2006). الأسرة والمجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

47. سلطان، محمد صاحب. (2012). وسائل الإعلام والاتصال – دراسة في النشأة والتطور- (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

48. عامر، فتحي حسين. (2011). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك (ط1). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

49. عبد الوهاب، عبد الباسط محمد. (2005). إستخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني –دراسة تطبيقية-.(د.م): المكتب الجامعي الحديث.

50. عبد الغني، محمد والحصيري، محمد محسن أحمد. (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

51. عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات-. الأردن: دار وائل للطباعة.

52. العزة، سعيد حسني. (2015). الإرشاد الأسري – نظرياته وأساليبه العلاجية- (ط5). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

53. علي، عبد الفتاح. (2014). الإعلام الإجتماعي (ط1). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

54. فرج، عبد اللطيف حسين. (2007). العلاقة الذكية داخل الأسرة (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

55. صالح، عماد فاروق محمد. (2010). الاتصال الإنساني في الخدمة الإجتماعية(ط1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

56. قاسمي، ناصر. (2013). سوسيولوجيا العائلة والتغيير الإجتماعي (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

57. قناوي، هدى محمد. (د.ت.). الطفل – تنشئته وحاجاته-. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

58. قنديجلي، عامر إبراهيم. (2015). الإعلام الإلكتروني (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.

59. القصير، عبد القادر. (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (ط1). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

60. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. (2012). الأسرة والمجتمع – دراسة في علم إجتماع الأسرة-. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

61. الشمايلة، ماهر عودة واللحام، محمود عزت وكافي، مصطفى يوسف. (2015). الإعلام الرقمي الجديد (ط1). عمان: دار الإعصار العلمي.

62. الشمايلة، ماهر عودة واللحام، محمود عزت وكافي، مصطفى يوسف. (2015). تكنولوجيا الإعلام والاتصال (ط1). الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

63. شفيق، محمد. (2008). البحث العلمي – الأسس –الإعداد-. (د.م): المكتب الجامعي الحديث.

64. تركية، بهاء الدين خليل. (2015). علم الإجتماع العائلي(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

65. الخولي، سناء. (2004). الأسرة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

66. الخولي، سناء. (2009). الأسرة والحياة العائلية. لبنان: دار النهضة العربية.

67. خورشيد، مراد كامل. (2011). الاتصال الجماهيري والإعلام(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثالثا: المجلات العلمية العربية

68. بوجلال، عبد الله. (جانفي –جوان). الأطفال والتلفزيون. المجلة الجزائرية للاتصال. (العدد 13). معهد علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.

69. حديد، يوسف وبراهمة، نصيرة. (2014). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وإختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.(العدد 17).

70. لغرس،سوهيلة.(سبتمبر 2013). دور الهاتف النقال على الممارسات الدينية الإحتمالية ومعرفة القضايا الدينية. الصورة والاتصال– مجلة علمية محكمة تعني بالدراسات الإعلامية والاتصالية– . (العدد 5 و6). جامعة وهران الجزائر.

71. مالكي، زوهير وكادي، زين الدين. (سبتمبر 2013). دور الشبكات الإجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي. الصورة والاتصال. (العدد 5 و6). جامعة وهران.

72. سطوطاح، سميرة. (2014). الاتصال الإفتراضي في الأسرة الجزائرية إشكاليات بحث عن سياق تفاعلي متعدد الأبعاد. مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية. (العدد27). جامعة باجي مختار عنابة.

73. الرفاعي، محمد خليل. (2011). دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية. (العدد 1و 2). مجلة جامعة دمشق.

74. الغرابي، فلاح جابر. (2009). وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الإجتماعي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. (العدد 3). جامعة القادسية كلية الآداب.

رابعا: الرسائل الجامعية.

75. الأحمري، فاطمة بنت محمد. (2013-2014). أثر إستخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الهاتف النقال والشبكة العنكبوتية- دارسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض-. (رسالة ماجستير في علم الإجتماع).

76. بولعويدات، حورية. (2007-2008). إستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة). قسنطينة: جامعة منتوري.

77. بعلي، محمد. (2013-2014). الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي. (مذكرة دكتوراه في علم الإجتماع). وهران: جامعة وهران.

78. كروش، كريمة. (2010-2011). الحوار بين الآباء والأبناء. (رسالة ماجستير تخصص إرشاد وتوجيه). وهران: جامعة وهران السانية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

79. منصر، خالد. (2011-2012). علاقة إستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بإغتراب الشباب الجامعي- دارسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة-. (مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال). باتنة: جامعة الحاج لخضر.

80. عايد ، كمال. (2016-2017). تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على علم المجتمع الجزائري- الشباب الجامعي لتلمسان نموذجا-. (أطروحة دكتوراه في علم لإاجتماع الاتصال). تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.

81. العويضي، إلهام بنت فريج بن سعيد. (2003-2004). أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. (مذكرة ماجستير في الإقتصاد المنزلي). السعودية: جامعة جدة، كلية التربيةللإقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

82. صافة، أمينة. (2015-2016). أثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية – دراسة للتأثيرات النفسية والإجتماعية والأخلاقية والصحية لإستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا- دارسة على عينة مراهقين مستخدمين للأنترنت بمدينة أم البواقي-.(أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري). الجزائر: جامعة أم بواقي.

83. قارة، ساسية. (2011-2012). الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). قسنطينة: جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع.

خامسا: الملتقيات والمحاضرات.

84. بوبكر، هشام. (2016). محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال. جيجل: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

85. بولعويدات، حورية. (2017-2018). الصحافة الإلكترونية. (مطبوعة بيداغوجية). جيجل: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

86. منصور يوسف علي، أميرة. (1999). محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

87. معتوق، الزبير ومهارات، عبد القادر. (أكتوبر 2018). المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة، أثر شبكات التواصل الإجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية. الملتقى الدولي الثاني. الوادي: جامعة الشهيد محمد لخضر.

88. نوري، منير وبارك، نعيمة ومداح، عرابي الحاج. (2011). تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها في إقتصاديات الدول العربية لمسايرة تحديات الإقتصاد العالمي الجديد. التوصيات والمتطلبات. مقال منشور. الشلف. جامعة حسيبة بن بوعلي.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الإعلام والاتصال

استمارة بحث بعنوان:

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجيجلية

استمارة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة والكترونية.

بين أيديكم استمارة استبيان نرجو منكم وضع علامة(**x**) مكان الإجابة المناسبة مع التأكد أن هذه المعلومات ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبتين:

- بلحداد نجاة

- بوكموش نهى

- اشراف الأستاذة:

د. آسية العجرود

السنة الجامعية

2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

1)الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن:

أقل من 20 سنة ☐ من 21 إلى 30 سنة ☐

من 31 إلى 40 سنة ☐ أزيد من 41 سنة ☐

3) الدور الأسري:

الأب ☐ الأم ☐ الابن ☐ الابنة ☐

4) عدد أفراد الأسرة:

أقل من3 ☐ من 3إلى6 ☐ أزيد من 6 ☐

5) المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6) الحالة الاقتصادية:

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7) السكن:

حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد الأسرة.

8) ما هي الوسائل الاتصالية الحديثة التي تستخدمها؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الانترنت ☐ الهاتف النقال ☐ التلفاز ☐ الحاسب الآلي ☐

البريد الإلكتروني ☐ اللوحة الإلكترونية ☐ الفاكس ☐

9) ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدامك للوسائل الاتصالية الحديثة؟

أقل من ساعة ☐ من 1 إلى 2 سا ☐ أكثر من 2 سا ☐

10) ما هي الفترة المفضلة لاستخدامك لوسائل الاتصال الحديثة؟

الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐ حسب الظروف ☐

11) هل تفضل استخدام وسائط تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

بمفردك ☐ مع الأسرة ☐ مع الأصدقاء ☐

12) هل تعتبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أهمية في حياتك اليومية؟

مهمة ☐ مهمة إلى حد ما ☐ غير مهمة ☐

13) هل بإمكانك الاستغناء عن وسائل الاتصال الحديثة التي تستخدمها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

14) ما هي دوافع استخدامك لوسائل الاتصال الحديثة؟

التعليم والتثقيف ☐ التسلية والترفيه ☐ التواصل مع الأفراد ☐

التخلص من الفراغ العاطفي ☐

أخرى تذكر .....

15) ما هي الإشباعات التي تحققها لك وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

الهروب من الواقع ☐ التخلص من الإحساس بالعزلة والملل ☐ إشباع الفضول ☐

إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية ☐ اكتساب خبرات ومعارف جديدة ☐

إذا كانت الإجابة لإيجاد الحلول لمشاكلك الاجتماعية أذكرها .....

16) عدم استخدامك لوسائط التكنولوجيا الاتصال الحديثة لفترة تشعرك ب:

القلق والاضطراب ☐ الراحة ☐ الفراغ ☐ لا تشعر بشيء ☐

17) في رأيك ما هو السبب الرئيسي الذي أعطى تكنولوجيا الاتصال الحديثة هذه الأهمية؟

مواكبة التطور ☐ التعبير عن الآراء بحرية ☐

انخفاض التكاليف ☐ سهولة الاستخدام ☐

المحور الرابع: أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الحوار الأسري

18) من هو الفرد الأكثر استخداما لتكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة؟

الأب ☐ الأم ☐ الأخ ☐ الأخت ☐

19) هل ساهمت تكنولوجيا الاتصال في توسيع الفجوة بين أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

20) هل تقضي في التواصل مع أصدقائك عبر تقنيات الاتصال أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

21) هل تتلقى اعتراض من قبل أفراد أسرتك بسبب الإفراط في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

22) إلى ماذا يؤدي استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أفراد أسرتك؟

ضعف العلاقات الأسرية ☐ انعزال الأفراد داخل الأسرة ☐

انعدام الحوار والتفاعل داخل الأسرة ☐

أخرى تذكر .....

23) هل تعتقد أن استخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة له علاقة مباشرة بضعف الاتصال داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

24) كيف كانت علاقتك مع أفراد أسرتك في البداية قبل استخدامك لتكنولوجيا الاتصال؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

25) هل أثرت تكنولوجيا الاتصال على علاقتك الأسرية بعد استخدامك لها؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين علل .....

المحور الخامس: الترابط الأسري في ضوء التكنولوجيا الاتصال الحديثة.

26) هل يشعرك استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالوحدة والعزلة عن محيطك الأسري؟

نعم ☐ لا ☐

27) في حالة ما إذا طلب منك القيام ببعض الواجبات الأسرية وأنت تستخدم إحدى وسائل تكنولوجيا الاتصال؟

تلبي الطلب على عجل ☐ ترفض تلبية الطلب ☐

تؤجل تلبية الطلب إلى وقت لاحق ☐

28) هل يسبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة؟

قلة الزيارات واللقاءات العائلية ☐

يقضي على الحضور في المناسبات العائلية ☐

الانفراد ☐

اكتساب عادات سيئة مضرة بالأسرة ☐

أخرى تذكر.....

29) لمن تفضل اللجوء عند وقوعك في مشكل ما؟

الوالدين ☐ الإخوة ☐ الأصدقاء الحقيقيون ☐ الأصدقاء الافتراضيين ☐

30) هل استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى خلق مشاكل مع عائلتك؟

نعم ☐ لا ☐

31) أثناء جلوسك مع أفراد أسرتك هل أنت غالبا؟

تشاركهم في الحديث ☐ تنشغل عنهم بهاتفك النقال ☐

32) في ماذا تفضل قضاء وقت فراغك؟

الجلوس مع الأهل ☐ الاختلاط بالناس ☐ استخدام التكنولوجيا ☐

33) حسب تقديرك هل ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التقليل من فعالية الترابط داخل الأسرة؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐